Dirasat: Human and Social Sciences, Volume 51, No. 3, Supplement 1, 2024

Deanship of Scientific Research

The Emergence and Development of the Digital Educational Platforms and their Geographical Dimensions in Jordan

***Shadi Najjar*[1*], *Hamzah Khawaldah*[2,1]**

[1] Department of Geography, School of Arts, The University of Jordan, Amman, Jordan

[2] Department of Humanities, College of Arts and Sciences, Qatar University, Qatar

Received: 28/3/2023
Revised: 17/7/2023
Accepted: 15/8/2023
Published: 30/6/2024

* *Corresponding author:*
shadenajjar2@gmail.com

Citation: Najjar, S. ., & Khawaldah, H. (2024). The Emergence and Development of the Digital Educational Platforms and their Geographical Dimensions in Jordan. *Dirasat: Human and Social Sciences*, *51*(3), 197–220. https://doi.org/10.35516/hum.v51i3.4560

© 2024 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

Objectives: The study aimed to analyze the emergence of electronic educational platforms and their geographical distribution in Jordan. In addition, it aimed to analyze the economic and educational role of these platforms from the students' perspective.

Methods: The study relied on the historical (evolutionary) approach, to analyze the emergence of electronic educational platforms, from the perspective of the evolutionary economic geography. In addition, the descriptive and analytical statistical method was used to analyze the data derived from the questionnaire, which was distributed to a sample of 3,133 students, using the SPSS software. The behavioral approach was also used to analyze students' perceptions toward electronic educational platforms, the motives for their participation in sush platforms, and their relationship to their personal characteristics.

Results: The study found that the COVID-19 pandemic contributed to increased reliance on electronic platforms and that the life cycle of economic institutions applies to these platforms. The primary motivations for students to subscribe to the platforms were the ability to review lessons multiple times and at any time, as well as the opportunity to learn from distinguished teachers regardless of their location, in addition to reducing the cost of private education. The results revealed significant economic and educational impacts of electronic platforms, particularly their role in spreading education to remote areas and reducing the need for transportation to traditional learning centers, thus decreasing transportation costs. The study supported the hypothesis that the initial diffusion of digital platforms is urban, gradually transitioning to rural and marginal areas over time.

Conclusions: The present study emphasizes the significance of the digital educational economy both economically and educationally, as a modern form of the digital economy in Jordan. It analyzed the motivations of platform users, their geographic distribution, and the challenges they face, providing the first insights into this field. The study recommends further research on other forms of the digital economy, such as the sharing economy, in sectors like transportation or tourism, to provide a more comprehensive picture of the digital economy in Jordan.

Keywords: Digital platforms, digital economy, economic geography, education, Jordan.

نشأة المنصات التعليمية الرقمية وتطورها و أبعادها الجغرافية في الأردن

***شادي النجار*[1*]، *حمزة خوالدة*[2,1]**

[1] قسم الجغرافيا، كلية الآداب، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

[2] قسم العلوم الإنسانية، كلية الآداب والعلوم، جامعة قطر، قطر.

ملخّص

الأهداف: هدفت الدراسة إلى تحليل نشأة المنصّات التعليميّة الإلكترونيّة وتوزيعها الجغرافيّ في الأردن، وتحليل دورها الاقتصاديّ والتعليميّ من وجهة نظر الطّلبة مستخدمي هذه المنصات.

المنهجية: اعتمدت الدّراسة على المنهج التاريخيّ (التطوّريّ)؛ لتحليل نشأة المنصّات التعليميّة الإلكترونيّة، وذلك من منظور الجغرافيا الاقتصاديّة التطوّريّة. كما اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفيّ التحليليّ؛ لتحليل بيانات الاستبانة، التي وزعت على عينة بلغت 3,133 طالبًا يستخدمون المنصات التعليمية الإلكترونية، باستخدام برمجية SPSS. وجرى الاعتماد على المنهج السلوكيّ؛ لتحليل تصوّرات الطّلبة نحو المنصّات التعليميّة الإلكترونيّة، ودوافع اشتراكهم بها وعلاقتها بخصائصهم الشخصية.

النتائج: توصّلت الدّراسة إلى أن جائحة كورونا ساهمت في زيادة الاعتماد على المنصّات الإلكترونية، وانطباق دورة حياة المؤسّسات الاقتصاديّة على هذه المنصّات. كما تبيّن أن أكثر الدوافع التي تساهم باشتراك الطلبة في المنصّات كونها تتيح إمكانية إعادة الدرس للطالب أكثر من مرّة وفي أي وقت، كما أنّها تتيح إمكانيّة التعلّم من أماكن بعيدة عن تواجد المعلّمين المتميّزين، إضافة إلى تقليل تكاليف التعليم الخاص. وأظهرت النتائج أن هناك آثارًا اقتصاديّة وتعليميّة للمنصّات الإلكترونيّة بدرجة كبيرة، وأهمّها أنّ المنصّات الرقميّة ساهمت في انتشار التعليم إلى أماكن بعيدة، كما قلّلت من استخدام وسائل النقل للذهاب إلى مكان التعليم التقليدي (المركز)؛ مما قلّل من كلفة النقل. وأثبتت نتائج الدّراسة (فرضيّة الانتشار) حول أنّ ظاهرة المنصّات ظاهرة حضريّة الانتشار في البداية، ثم تصبح (فرضيّة الكفاءة) مهمّة في وقت لاحق؛ حيث زادت نسبة مستخدمي المنصات من المناطق الريفية والهامشية مع مرور الوقت.

الخلاصة: خلصت الدراسة الحالية إلى أهمية الاقتصاد الرقمي التعليمي الاقتصادية والتعليمية بعدّه شكلًا حديثًا من الاقتصاد الرقمي في الأردن. توصي الدراسة بإجراء مزيد من الدراسات عن الأشكال الأخرى للاقتصاد الرقمي من مثل الاقتصاد التشاركي، سواء في قطاع النقل أو السياحة؛ لاستكمال الصورة عن الاقتصاد الرقمي في الأردن.

الكلمات الدالة: المنصات الرقمية، الاقتصاد الرقمي، الجغرافيا الاقتصادية، التعليم، الأردن.

المقدمة:

ظهرت في الآونة الأخيرة بعض المنصّات التعليمية الإلكترونية كجزء من تطور الاقتصاد الرقمي في مجال التعليم عالميًا، وقد توسّع الانتشار الجغرافي لها، من حيث عدد المستخدمين والمساحة التي تغطيها في المدن والدول على نحو عام. وأدى ذلك إلى اهتمام متزايد بمفهوم الاقتصاد التشاركي في السنوات الأخيرة؛ حيث يعد شكلًا من أشكال التبادل الاقتصادي الذي يجري تسهيله من خلال منصات عبر الإنترنت تشمل مجموعة من النشاطات، تهدف إلى الوصول إلى الموارد غير المستغلَةِ بالكامل من خلال ما يسمى المشاركة. ومن منظور جغرافي فإن للمدن دورًا رئيسًا في تعزيز الاقتصاد التشاركي الذي يدعم تشغيل المنصات الرقمية، الذي تعد المنصات التعليمية الإلكترونية شكلًا من أشكاله؛ حيث يؤدي ذلك إلى زيادة التفاعلات الاقتصادية بين المدن والسماح لسكان منطقة ما بالوصول إلى موارد وخدمات موجودة بعيدًا عنهم (MacKinnon & Cumbers, 2019).

وقد انتشرت المنصات التعليمية الإلكترونية في الأردن في الآونة الأخيرة؛ إذ ظهرت أولها في الأردن عام 2014، ببروز أول منصّة تعليم إلكتروني وسُمّيت منصة "جو أكاديمي"، التي تعدّ أول روّاد التعليم الإلكتروني في الأردن، ومع نهاية عام 2021 تجاوز عدد هذه المنصّات التعليمية الإلكترونية 22 منصّة، نتيجة للاعتماد الواسع على هذه المنصّات بسبب جائحة كورونا، وما رافقها من زيادة في الاعتماد على المنصّات الرقمية على نحو عام، والمنصّات التعليمية الرقمية أو الإلكترونية على نحو خاص. وبشكل عام، لا توجد صورة واضحة عن هذا القطاع الهام وأهمّيته في الاقتصاد والخدمات التي يقدّمها ومدى انتشارها جغرافيًا، ولا يوجد أية دراسات عربية سابقة لمثل هذه الظاهرة؛ لذا جاءت هذه الدراسة بغيةَ تحليل نشأة هذه المنصات التعليمية الرقمية وَتَتَبُّع تطوّرها من منظور الجغرافيا الاقتصادية التطوّرية، وأهمّيتها الاقتصادية من وجهة نظر الطلبة.

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة في الحاجة إلى الوقوف على ظاهرة المنصات التعليمية الرقمية أو الإلكترونية ونشأتها وتتبّع تطورها، من وجهة نظر الجغرافيا الاقتصادية التطورية، والعوامل التي أسهمت في نشأتها، وبيان أسباب انتشارها وحجم المتعاملين معها وخصائصهم الاقتصادية، ومدى انعكاسها على اتصال المدن والقرى؛ الأمر الذي أدى إلى القرب الجغرافي في العديد من النشاطات والقطاعات، ومحاولة إيجاد إطار نظري يفسر انتشارها وتطورها. وتكمن مشكلة الدراسة في عدم وجود إطار نظري يفسر نشأة المنصات التعليمية الإلكترونية، والحاجة إلى دراسة تطبيقية تبين دوافع الطلبة لاستخدام هذه المنصات وآثارها التعليمية والاقتصادية. وعليه، تسعى الدراسة إلى محاولة الإجابة عن تساؤل الدراسة الرئيس: **كيف تطورت المنصات التعليمية الإلكترونية في الأردن وما آثارها الاقتصادية والتعليمية.**

أهمّية الدراسة ومبرراتها:

الأهمية النظرية: تنبع أهمية الدراسة من أن ظاهرة انتشار هذه المنصات التعليمية الإلكترونية، التي بدأت كمشروعات ريادية وأصبحت جزءًا من الاقتصاد الرقمي، ظاهرة حديثة نسبيًا في العالم عامة وفي الأردن خاصةً، التي ظهرت نتيجة التطور التكنولوجي وتطور الاقتصاد الرقمي التعليمي، غير أنه لا توجد دراسات سابقة تناولت موضوع المنصات الإلكترونية التي نشأت وتطوّرت لتصبح جزءًا من الاقتصاد الرقمي التعليمي في الأردن. كما تبرز أهميتها من حيث محاولتها الكشف عن مدى بروز إشكالية المركز والهامش في التعامل مع المنصات الإلكترونية، وما يمكن ان تدعمه النتائج من الفرضيات الأساسية التي تقوم عليها الدراسة، وهما فرضيّتا الانتشار و الكفاءة. وتركز الدراسة كذلك على المنصات التعليمية الإلكترونية في الأردن، وتسعى إلى الكشف عن دورها التعليمي والاقتصادي من وجهة الطالب، وتحديد أبعادها الجغرافية.

الأهمية العملية: تكشف الدراسة عن المشاكل والعقبات التي تواجه الطلبة عند استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية مثل جو أكاديمي، التي يمكن لهذه المنصات الإفادة منها بغية تلافيها في المستقبل.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1- تحليل نشأة المنصات التعليمية الإلكترونية في الأردن، وتتبُّع تطورها.

2- تطبيق دورة حياة المؤسسات الاقتصادية على المنصات التعليمية الرقمية في الأردن.

3- الكشف عن دور المنصات الاقتصادي والتعليمي من وجهة نظر الطالب، وبالتركيز على منصة جو أكاديمي.

4- تحليل التوزيع الجغرافي للطلبة المشتركين في المنصات الرقمية التعليمية، وبالتركيز على منصة جو أكاديمي.

تساؤلات الدراسة:

يتفرع من تساؤل الدراسة الرئيس التساؤلات الفرعية الآتية:

1- ما واقع المنصات التعليمية الإلكترونية في الأردن وكيف تطورت من خلال البيانات المتاحة حولها على مواقعها الإلكترونية والبيانات التي يمكن الحصول عليها من خلال الدراسة الميدانية؟

2- هل تنطبق دورة حياة المؤسسات الاقتصادية على المنصات التعليمية الرقمية في الأردن؟

4- ما الآثار الاقتصادية والتعليمية للمنصات الإلكترونية من وجهة نظر الطالب؟

5- ما مدى الانتشار الجغرافي للمنصات التعليمية الإلكترونية والخدمات المرتبطة بها في الأردن؟

الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة:

أدى التقدم والتغير السريع في تكنولوجيا المعلومات والإتصال إلى تغيرات كبيرة في أنماط الحياة بمختلف مجالاتها في العالم التي منها الاقتصاد والبيئة؛ حيث إنعكس ذلك كله على النشاطات الاقتصادية، ونتيجة لذلك التغير نتج نوع جديد من أنواع الاقتصاد عرف بالاقتصاد الرقمي. ويعد الاقتصاد الرقمي من المفاهيم التي ظهرت حديثًا في العالم ويشار إليه أيضًا بالاقتصاد الجديد أو الاقتصاد القائم على التقنية والتكنولوجيا أو اقتصاد الويب، ويعتبر تطبيقه أمرًا هامًا في اقتصاديات الدول المتقدمة واقتصاديات الدول المتجهة نحو التقدم والتطور (عيسى، 2021).

ويعتمد الاقتصاد الرقمي على وسائل الاتصالات الحديثة وعلى شبكة الإنترنت لذا يطلق عليه أيضًا اقتصاد الإنترنت، حيث يتسم هذا الاقتصاد بالعديد من الخصائص التي تميزه عن غيره، واستطاعت التجارة الإلكترونية التي بدورها تشكل أحد أهم تطبيقات الاقتصاد الرقمي أن تفرض حضورًا في غاية الأهمية حيث أسهمت على نحو كبير في تطور بيئة الأعمال وإحداث نقلة نوعية في مجال الإتصال الذي سيمتد ليشمل جميع المجالات (فوزي، 2017)

الاقتصاد الرقمي: الماهيّة والأهميّة

تناولت العديد من الدراسات مفهوم الاقتصاد الرقميّ، وجرى استعراض بعضها في هذه الدراسة، كما في الجدول (1).

جدول (1) المفاهيم الخاصة بالاقتصاد الرقمي

الرقم	المفهوم	المرجع
1	نمط اقتصادي متطور قائم على استخدام واسع وبشكل كبير للمعلومات وشبكة الإنترنت في مختلف أوجه النشاط الإقتصادي وخاصة في التجارة الإلكترونية، ويرتكز على الإبداع والمعرفة والتطور التكنولوجي.	فوزي(2017) ص 166
2	الاقتصاد الذي يعتمد على استعمال أدوات الثورة التقنية للمعلومات والاتصالات في القطاعات الجديدة العاملة في مجال التقنية الدقيقة.	مصطفى (2022)
3	هو ذلك النوع من الاقتصاد الذي يقوم في مجمل عملياته على المعلومات، ويستند في أغلب خطواته على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتّصالات التي ألغت كل الحدود والحواجز أمام تدفّق المعلومات والسلع والخدمات وحركة رؤوس الأموال من وإلى أي نقطة في العالم، وفي أي وقت.	المرحبي(2019) ص 146
4	الاقتصاد الذي يدور حول الحصول على المعرفة والمشاركة فيها، واستخدامها وتوظيفها وابتكارها، بهدف تحسين الحياة بمجالاتها كافة من خلال الإفادة من خدمات معلوماتية وتطبيقات تكنولوجيا متطورة.	الموسوي والجزائري (2021) ص 22

ومن خلال الاطّلاع على الدراسات السابقة يمكن تعريف الاقتصاد الرقميّ على أنه الاقتصاد القائم على استخدام التكنولوجيا وشبكة الإنترنت والمنصات الرقميّة على نحو واسع في مختلف القطاعات، من مثل التعليم والسياحة والتجارة وغيرها.

ويشهد العالم اليوم الكثير من التغيّرات المتسارعة في العديد من المجالات، التي جعلت التقنيات الحديثة والتكنولوجيا متغلغلة في الكثير من القطاعات مثل القطاع الماليّ والقطاع التعليميّ والقطاع التجاريّ الذي سيزيد من أهميته (فوزي، 2017).

وتكمن أهمية الاقتصاد الرقمي في تمكينه من تشغيل النشاطات الاقتصاديّة من خلال مواقع في الإنترنت دون الحاجة إلى انتقال الأفراد من مكان إلى آخر، بحيث يوفّر الوقت والمال ويحقق تنمية مستدامة، كما يؤدّي الاقتصاد الرقمي إلى زيادة اندماج اقتصاد الدولة في الاقتصاد العالميّ، ممّا يزيد

فرص التجارة الدوليّة، ويسهّل الوصول إلى أسواق عالميّة كان من الصّعب الوصول إليها. كما ساهم الاقتصاد الرقميّ في زيادة التجارة الإلكترونيّة في العالم، ووفّر سلعًا وخدمات لم تكن معروفة في السابق، كما يعمل الاقتصاد الرقميّ على دمج اقتصاد الدولة مع الاقتصاد العالميّ؛ فالعديد من الشركات الرقميّة اجتاحت الحدود وبدأت خدماتها تنتشر إلى دول بعيدة عن موقعها الجغرافيّ الأصليّ، كما يمكن تطبيق الاقتصاد الرقميّ في العديد من المؤسسات والنشاطات الاقتصاديّة القائمة على الابتكار والتجديد، ويسهم الاقتصاد الرقميّ في توليد فرص عمل متنوّعة ومتزايدة وخاصة في المجالات التي تستخدم التقنيات المتقدّمة كالتعليم والتجارة (فوزي، 2017). وسيساهم الاقتصاد الرقمي في زيادة معدلات النمو الاقتصادي للمجتمعات، وعلى وجود مجتمعات ذكيّة قائمة على التكنولوجيا ترتبط ببعضها البعض، كما سيساهم الاقتصاد الرقمي في زيادة دخل الأفراد؛ حيث سيخلق الاقتصاد الرقمي وظائف جديدة وأعمالًا جديدة، من مثل: المنصّات الرقميّة التعليميّة وغيرها والقائمة على مواقع الويب.

ويتسم الاقتصاد الرقمي بالعديد من الخصائص منها: (الموسري والجزائري، 2021؛ فوزي، 2018)

1-الابتكار: يعزز الاقتصاد الرقمي الابتكار والتطوّر ويربط الاقتصاد الرقمي المؤسسات الاقتصادية والأكاديميّة مع بعضها البعض مثل المنصات التعليمية الرقمية، كما يتّسم أيضًا بالمرونة في التكيف مع المتغيّرات والقدرة على التجديد والابتكار.

2- يتمتع الاقتصاد الرقميّ بالديناميكيّة لمختلف النشاطات الاقتصاديّة وعدم تقيده بالحدود الجغرافيّة لأن التسويق يجري على نحو افتراضيّ (التّسويق الرقميّ) عبر شبكة الإنترنت بوصفه تنظيمًا شبكيًّا بديلًا، كما يعدّ الإبداع والابتكار عناصر مهمة في الإنتاج بسبب استخدام التقنيات الرقمية فيها.

3- يحد الاقتصاد الرقميّ من عاملي الزمان والمكان، لأنه بالإمكان إنجاز الأعمال والخدمات في وقت قياسيّ ولا سيما في مكاتب الحجز أو أسواق المال والتسويق الإلكترونيّ دون الحاجة إلى القرب الجغرافيّ.

4- تعتمد العمالة في الاقتصاد الرقميّ على المهارات والمعرفة لا على التخصّص الوظيفيّ كما في الاقتصاد التقليدي؛ لأنّ الاقتصاد الرقميّ يهدف إلى تحقيق أعلى دخل للفرد.

الاقتصاد الرقمي والتجارة الإلكترونية

تعدّ التجارة الإلكترونيّة مفهومًا ظهر حديثًا مع التطورات التكنولوجيا الحديثة في مجال العولمة والاقتصاد الرقميّ، كما تُعدّ التجارة الإلكترونية من المفاهيم التي أنتجها الاقتصاد الرقمي أيضًا، الذي يقوم في الأساس على تقنية المعلومات (الفرا، 2018). كما تُعدّ التِّجارة الإلكترونيّة وسيلة تفتح المَجال من أجلِ البيع والشِّراء وتبادل الخدمات والمنتجات عبر شبكة الإنترنت (الصباغ، 2018).

ويرى الفرا، (2018) أنّ التِّجارة الإلكترونية وسيلة ستحقّق الكفاءة والمرونة للعديد من الشركات، كما أنها ستستجيب على نحو أفضل مع عملائها وحاجاتهم، وستتيح مجالًا أفضل لمنشآت الأعمال في اختيار أفضل المورّدين وانتقائهم بغض النظر عن موقعهم الجغرافيّ، وبيع منتجاتها في أسواق عالمية بعيدة عنهم.

تعد المنصات الرقمية التعليمية في الأردن مثالًا على التجارة الإلكترونية، حيث تقدم المنصات خدمات التعليم مقابل بطاقة مدفوعة الثمن يمكن شراؤها إلكترونيًّا أو من مكاتب متخصّصة يجري شحنها عبر الموقع الإلكترونيّ والإفادة من الخدمة، كما يمكن للزبون (الطالب) شراء البطاقة من خلال خدمة الطلب إلكترونيًا مع التوصيل لمنزله، وخلال 24 ساعة ستكون البطاقة عند الطالب مهما كان موقعه الجغرافي(جو أكاديمي، 2022)، بالإضافة إلى وصول هذه المنصات إلى أسواق بعيدة عن موقعها الجغرافي حيث وصلت الخدمة إلى محافظات بعيدة في المملكة وزاد الاعتماد عليها من قبل سكان المحافظات.

الاقتصاد التشاركيّ والمنصات الرقميّة

وتعدّ المشاركة عنصرًا مهمًّا في الاقتصاد التشاركيّ الّذي يعدّ ظاهرة حديثة ظهرت مع الإنترنت، الذي يمثّل نموذجًا يعتمد على استخدام سلعة أو خدمة لفترة مؤقّتة بدلًا من شرائها، الذي يكون من خلال منصّات عبر الإنترنت (Cesarani & Nechita, 2017). وتعدّ المنصّات مثالًا واضحًا على الاقتصاد التشاركيّ الذي يشير إلى التبادل الاقتصاديّ الذي يجري تسهيله من خلال المنصّات عبر الإنترنت، التي تشمل مجموعة مختلفة من النشاطات المتعدّدة التي تهدف إلى الوصول إلى موارد غير مستغلّة بالكامل من خلال ما يسمّى بالمشاركة. (MacKinnon & Cumbers,2019)

ويحقّق الاقتصاد الرقميّ قربًا جغرافيًّا في العديد من المجالات ويعتمد الاقتصاد الرقميّ على نحو كبير على استخدام المنصّات عبر الإنترنت بكونها وسائل رقمية تقلّل على نحو كبير من تكاليف الاتّصال من الوقت والجهد والمسافة المقطوعة؛ مما أدّى إلى زيادة الاعتماد عليه ومن منظور جغرافيّ تلعب المدن دورًا كبيرًا في تعزيز الاقتصاد التشاركيّ الذي يدعم المنصّات الرقمية بجميع أنواعها. كما يزيد أيضًا من التّفاعلات بين المدن.

ويشمل الاقتصاد التشاركيّ الشركات التي تستخدم الإنترنت لتسهيل الخدمات والتّجارة بين الزبائن والنشاطات الاقتصاديّة، وتعدّ المنصّات الرقميّة مثالًا على ذلك، مثل منصّات طلب الطعام أونلاين ومنصات التعليم الإلكترونيّ التي تنقل الخدمات من مكان إلى آخر عبر موقع إلكتروني معين يسمح بدخول المستخدم (الزبون) إليه لطلب ما أو الإفادة من الخدمة. ويبيّن الاقتصاد التشاركيّ عمق الأشكال الجديدة للنشاط الاقتصاديّ

الحديث، ويمكّن الاقتصاد التشاركيّ المشاركين من الوصول وشراء الخدمات البعيدة عنهم جغرافيًّا.

المنصات الرقمية ودورها في إعادة تشكيل المدن

نتيجة انتشار تكنولوجيا المعلومات والاتّصال في المدن، التي تعدّ مراكز الاختراع والابتكار، أصبحت المدن مصانع بيانات ضخمة، وأدى ذلك أيضًا إلى تعزيز مفهوم المدينة الذكيّة القائمة على التكنولوجيا والمنصّات؛ الأمر الذي أدّى إلى زيادة القرب والاتّصال والتّفاعل بين المدن المختلفة، وهذا يؤدّي إلى تحقيق التنمية الاقتصاديّة في المدن وحلّ المشاكل الحضريّة مثل التلوّث، كما تعمل المنصّات الرقميّة على إعادة تنظيم العمليّات الحضريّة داخل المدينة (Richardson, 2020).

كذلك تعمل المنصّات الرقميّة على إعادة الهيكلة الاجتماعيّة والمكانيّة والاقتصاديّة للمدن، حيث تعمل على نطاق واسع في المناطق الحضرية، ممّا يؤدّي إلى اتّصال المدينة ببعضها البعض، وعليه، سيكون لهذه المنصّات دور في القرب المكاني، ووصول الأشخاص إلى أسواق جديدة وخدمات جديدة كانت بعيدة عنهم (Artioli, 2018).

وفي هذا المجال، ظهرت في الآونة الأخيرة تغيّرات كبيرة في بنية المدن، إذ ظهرت مدن تعتمد على تقنيات المعلومات والذكاء الإصطناعي والمنصّات الإلكترونية، التي أصبح يطلق عليها المدن الذكيّة (بيومي و السيد، 2017). وهي فكرة جرى تطبيقها في كثير من دول العالم العربيّة والأجنبيّة بما يناسب كلّ دولة كونها نوعًا من أنواع التطور؛ حيث تهدف هذه المدن إلى توفير الخدمات الإلكترونيّة على نحو كبير عن طريق استخدام تقنيات الاتصال والمنصات الإلكترونية المتنوّعة (قشطى، 2021).

كما يساهم الاقتصاد الرقميّ في زيادة معدلات النمو الاقتصادي للمجتمعات وعلى وجود مجتمعات ذكية قائمة على التكنولوجيا، ترتبط مع بعضها البعض. كما يساهم الاقتصاد الرقميّ بزيادة دخل الأفراد؛ حيث يخلق الاقتصاد الرقمي وظائف وأعمالًا جديدة مثل المنصّات الرقمية القائمة على مواقع إلكترونية.

كما تساهم المنصّات الرقميّة في تخطيط المدن؛ وإعادة تنظيم العمليّات الحضريّة في المدن مثل النّقل والسّكّان؛ إذ تُهيمن فيها منصات طلب الطعام إلكترونيًا والمنصات التعليمية التي بدورها تساهم في تنظيم المدن الجديدة والذكية، وإلى أهمية المكان؛ حيث أنه ما زال موجودًا بالرغم من عالم المنصّات؛ فالمنصّة ليست مجرّد إطار افتراضيّ فقط؛ فنظام طلب الطعام الكترونيًا عبر المنصّات مثلا يحتاج إلى ترتيب مكانيّ وزمانيّ، حيث إن السائق سينقل وجبة الطعام من مكان إلى مكان، والمكان ما زال موجودًا في عالم المنصّات والرقمنة (Richardson, 2020).

وتعدُّ المنصات الرقميّة ظاهرة حضرية لها آثار في المجتمعات، ولها دور في القرب المكاني، ووصول الأشخاص إلى أسواق وخدمات جديدة كانت بعيدة عنهم، كما تساهم المنصّات بدور في بناء المدن الذكيّة التي تشترك مع بعضها بعضًا (Artioli, 2018).

ويعدّ توافر العمالة الماهرة شرطًا هامًّا وأساسيًّا لتجميع النشاطات الإبداعيّة والرقميّة في المدن، حيث توجد العمالة الماهرة التي تستخدم التكنولوجيا في المدن على نحو كبير، كما يمكن للعمال العمل وهم معزولون جغرافيًا في أماكن إقامتهم دون الحاجة للانتقال إلى مكان عملهم في المدن المختلفة؛ الأمر الذي سيحقّق العدالة في توفير فرص عمل للسكّان في المناطق الهامِشيّة والريفية بحيث يمكّنهم من العمل من منازلهم. كما يتميّز الوصول إلى الإنترنت واستخدامه باختلافات حضريّة وإقليميّة بين المدن الكبرى، التي تتمتّع بخدمات أسرع وأكبر من المناطق الهامشيّة والريفيّة؛ مما يعكس الآثار السّلبيّة للمسافة، ففي الولايات المتّحدة الأمريكيّة يكون الوصول إلى استخدام الإنترنت عالي السرعة في الولايات الأكثر ثراء وتعليمًا في الغرب والشمال الشرقي. (MacKinnon & Cumbers,2019)

بناء على ما تقدم فأن المنصات الرقميّة ستساهم في إعادة تشكيل المدن ومفهوم المسافة، حيث بات في الإمكان إيصال خدمات من مدينة ما إلى مدينة بعيدة عنها من غير الانتقال الجغرافي، مما يقلص الفجوة بين الريف والمدن، كما ستخلق المنصّات مدنًا ذكية متّصلة مع بعضها البعض من خلال المنصّة، كما أنّها ستؤدي إلى القرب الجغرافيّ بين المدن.

الاقتصاد التشاركيّ والمنصات الرقميّة

تعدّ المشاركة عنصرًا مهمًّا في الاقتصاد التشاركيّ الّذي يعدّ ظاهرة حديثة ظهرت مع الإنترنت، الذي يمثّل نموذجًا يعتمد على استخدام سلعة أو خدمة لفترة مؤقّتة بدلًا من شرائها، الذي يكون من خلال منصّات عبر الإنترنت (Cesarani & Nechita, 2017). وتعدّ المنصّات مثالًا واضحًا على الاقتصاد التشاركيّ الذي يشير إلى التبادل الاقتصاديّ الذي يجري تسهيله من خلال المنصّات عبر الإنترنت، التي تشمل مجموعة مختلفة من النشاطات المتعدّدة التي تهدف إلى الوصول إلى موارد غير مستغلّة بالكامل من خلال ما يسمّى بالمشاركة (MacKinnon & Cumbers, 2019). ويحقّق الاقتصاد الرقميّ قربًا جغرافيًّا في العديد من المجالات ويعتمد الاقتصاد الرقميّ على نحو كبير على استخدام المنصّات عبر الإنترنت بكونها وسائل رقمية تقلّل على نحو كبير من تكاليف الاتّصال من الوقت والجهد والمسافة المقطوعة؛ مما أدّى إلى زيادة الاعتماد عليه ومن منظور جغرافيّ تلعب المدن دورًا كبيرًا في تعزيز الاقتصاد التشاركيّ الذي يدعم المنصّات الرقمية بجميع أنواعها. كما يزيد أيضًا من التّفاعلات بين المدن.

ويشمل الاقتصاد التشاركيّ الشركات التي تستخدم الإنترنت لتسهيل الخدمات والتّجارة بين الزبائن والنشاطات الاقتصاديّة، وتعدّ المنصّات

الرقميّة مثالًا على ذلك، مثل منصّات طلب الطعام أونلاين ومنصات التعليم الإلكترونيّ التي تنقل الخدمات من مكان إلى آخر عبر موقع إلكتروني معين يسمح بدخول المستخدم (الزبون) إليه لطلب ما أو الإفادة من الخدمة. ويبيّن الاقتصاد التشاركيّ عمق الأشكال الجديدة للنشاط الاقتصاديّ الحديث، ويمكّن الاقتصاد التشاركيّ المشاركين من الوصول وشراء الخدمات البعيدة عنهم جغرافيًّا.

الدراسات السابقة:

جرى الاطلاع على مجموعة من الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، وفيما يلي استعراض لها:

هدفت دراسة المطيري (2021) إلى تعرُّف دور المنصات التعليمية في تحسين العملية التعليمية لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين في منطقة الفروانية بدولة الكويت؛ حيث استخدام فيها المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمعها من معلمي ومعلمات الصف الثاني عشر في منطقة الفروانية بدولة الكويت، واختيرت لها عينة عشوائية بلغ عددها (80) معلمًا ومعلمة، واستخدمت فيها الاستبانة التي تكونت من (20) فقرة، وزعت على ثلاثة مجالات، هي: استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في التعليم، والخدمات والمزايا التي تقدمها المنصات التعليمية الإلكترونية في التعليم، وتنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الطلبة. وأشارت نتائج الدراسة إلى دور مهم لاستخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في تحسين العملية التعليمية لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين. وأوصت بضرورة تطبيق التعليم المدمج بحيث تدرّسُ بعض المساقات النظرية بالطريقة الإلكترونية عبر المنصات التعليمية الإلكترونية ويطبقُ التعليم الوجاهي في بعض المساقات ذات الطابع العملي، كما أوصت بضرورة إفادة المعلمين والمعلمات في قطاع التعليم من المنصات التعليمية.

وتناولت دراسة العراقي (2021) المنصات التعليمية الإلكترونية في الجامعات السعودية ودورها في مواجهة جائحة كورونا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة، مستخدمةً المنهج الوصفي التحليلي والمنهج المقارن؛ لإجراء مقارنات بين الجامعات السعودية والمنصات التي تستخدمها، ووضع تصور مستقبلي لمثل هذه المنصات التعليمية الإلكترونية. وقد توصلت الدراسة إلى وجود تفعيل إيجابي في استخدام المنصات التعليمية في ظل جائحة كورونا. وعدم وجود معوقات أو مشكلات ذات أثر سلبي في درجة تفعيل منصات التعلم بعد جائحة كورونا، كما توصلت الدراسة إلى أن جامعة الملك عبدالعزيز تحتل المرتبة الأولى من حيث عدد مستخدمي المنصات التعليمية الإلكترونية. وأوصت الدراسة بضرورة بناء شراكات مع الجامعات؛ لتدريب عضو هيئة التدريس على تفعيلها وضرورة التوعية المستمرة بأهمية تطبيقاتها المتنوعة التي توفر الوقت والمال والجهد.

تناولت دراسة الشطرات (Al-Shattarat, 2021) أثر التفاعل التكنولوجي في مشاركة الطلبة الأردنيين في التعلم الإلكتروني باستخدام منصة جو أكاديمي كحالة دراسية؛ لأنها أول منصة تعليم إلكتروني في الأردن وأكبرها من حيث عدد المستخدمين، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لتحليل بيانات أداة الدراسة (الاستبانة) الموجهة إلى عينة مكونة 313 طالبًا مستخدمًا للمنصة، التي جرى تحليلها باستخدام عدد من التقنيات الإحصائية، كما تناولت الدراسة أيضًا عوامل التسويق الرقمي. وتوصلت إلى مجموعة من النتائج، أهمها وجود ميزات للتفاعل التكنولوجي ومشاركة الطلبة من خلال التعليم الإلكتروني والتعليم الإلكتروني التفاعلي في المنصة؛ حيث يمكن للطالب سؤال المدرس والتفاعل معه خلال الحصة وذلك من خلال الصوت والصورة والكتابة. كما أوصت الدراسة بضرورة بذل جهود فعّالة تبين أهمية التعليم الإلكتروني وميزاته في ضوء منصات التعليم الإلكتروني الخاصة، إضافةً إلى ضرورة تسويق هذه المنصات عبر الإنترنت لما توفره من مزايا للتعليم.

سعت دراسة جراهام (Graham, 2021) إلى تعرُّف الجغرافيا الرقمية والمنصات في المدن، والبيئة الحضرية، ودورها في السيطرة على الاقتصاد، وتوصلت إلى أهمية المنصات في الاقتصاد العالمي والمحلي، وأنها المستقبل والواقع ولا مفر منها؛ حيث أصبحت المنصات ضرورية في المناطق الحضرية، كما أنها أعادت تشكيل المناطق الجغرافية الحضرية. وأوصت الدراسة بوضع آلية مستقبلية للتعامل مع المنصات في المدن.

وسعت دراسة هيفنر وستيرنبرغ (Haefner&Sternberg, 2020) إلى تعرُّف الآثار المكانية للرقمنة ودورها في تغير النظام الاقتصادي والمساحات الاقتصادية في العالم، وإلى دورها في خلق العديد من فرص الابتكار والاختراع في المناطق الحضرية ثم نقلها من خلال الإنترنت إلى المناطق الريفية والهامشية، وهدفت إلى التركيز على آثارها الجغرافية الاقتصادية، والإجابة عن التساؤل الآتي، هل ستؤدي الرقمنة إلى موت المسافة؟ وتوصلت الدراسة إلى دور الرقمنة في خلق فرص للعمل التجاري عبر الإنترنت وإمكانية تأسيس الشركات الجديدة في أي مكان بما في ذلك المناطق الريفية؛ حيث ستعمل الرقمنة على تقليل الفوارق بين المناطق الحضرية والريفية، والمستفيد الأكبر هي المناطق الريفية؛ إذ من المحتمل أن توفر الرقمنة فرصة لأصحاب المشروعات في إعادة التوطن في المناطق الريفية؛ التي تتميز بالتكلفة المنخفضة في العمالة والأرض. وأوصت الدراسة بتطوير البنية التحتية للرقمنة في المناطق الريفية لدورها في تحقيق التنمية في هذه المناطق، وإلى إجراء المزيد من الدراسات الجغرافية حول الرقمنة ودورها في تقليل التفاوت بين المناطق.

تناولت دراسة ريتشاردسون (Richardson, 2020) جغرافيا المنصات الحضرية ودور المنصات في المدن؛ حيث تعمل المنصات على إعادة تنظيم العمليات الحضرية في المدن، مثل النقل والسكان؛ إذ تهيمن فيها، مثل منصات طلب الطعام إلكترونيًا. وتوصلت الدراسة إلى أهمية المنصات

الإلكترونية في تنظيم المدن الجديدة والذكية، وإلى أهمية المكان؛ حيث إنه ما زال موجودًا، بالرغم من عالم المنصات؛ فالمنصة ليست مجرد إطار افتراضي فقط؛ من مثل، نظام طلب الطعام الكترونيًا عبر المنصات يحتاج إلى ترتيب مكاني وزماني، حيث أن السائق سينقل وجبة الطعام من مكان إلى مكان، والمكان ما زال موجودًا في عالم المنصات والرقمنة. وأوصت الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات حول المنصات ودورها في المناطق الحضرية.

وهدفت دراسة سمحان وعلي (2020) إلى تعرُّف متطلبات استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في ضوء التحوّل الذكي للجامعات. وقد استخدم فيها الباحثتان المنهج الوصفي؛ لمناسبته موضوعها وطبيعتها، وتكونت عينة البحث من (197) عضو هيئة تدريس بجامعة المنوفية. وصممت الباحثتان استبانة كأداة لتعرّف درجة أهمية توفير متطلبات استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في ضوء التحول الذكي للجامعات وفقا لآراء أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنوفية في مصر. وقد بينت الدراسة مجموعة من النتائج أهمها: موافقة أعضاء هيئة التدريس على أهمية توافر متطلبات استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية بدرجة كبيرة ومرتفعة. وقدمت الدراسة رؤية مقترحة لتوفير متطلبات استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في التعليم الجامعي.

تناولت دراسة أرتيولي (Artioli, 2018) المنصات الرقمية ودورها في إعادة الهيكلة الاجتماعية والمكانية والاقتصادية للمدن، وأهميتها في الاقتصاد التشاركي، وبينت دور المنصات الرقمية في التغير الحضري؛ حيث تعمل المنصات في نطاق واسع في المناطق الحضرية؛ من خلال تحليل عميق للدراسات السابقة في هذا المجال. وتوصلت إلى أن جوانب التغير الحضري سببها المنصات الرقمية، إذ تعدُّ المنصات الرقمية ظاهرة حضرية لها آثار في المجتمعات والمساحات، ودور المنصات في القرب المكاني، ووصول الأشخاص إلى أسواق جديدة وخدمات جديدة كانت بعيدة عنهم. وبينت الدراسة دور المنصات في بناء المدن الذكية التي تشترك مع بعضها بعضًا، وأوصت الدراسة بضرورة تطوير المنصات الرقمية لدورها في تبادل الخدمات في المدن.

وتناولت دراسة ريناو (Del Romero Renau, 2018) الاقتصاد التشاركي الذي يشير إلى التبادل الاقتصادي الذي يجري تسهيله من خلال المنصات عبر الإنترنت، وأنواع منصات الخدمات الرقمية، وتعرف الجغرافيا الجديدة المتمثلة في المنصات الموجودة في المدن، ودورها في الاقتصاد التشاركي، والآثار المترتبة على مثلها في المدن. وهدفت الدراسة إلى تعرُّف دور المنصات الرقمية في السياحة والمناطق الحضرية، وتوصلت إلى أهمية المنصات الإلكترونية في الاقتصاد التشاركي، ودورها في فتح أسواق وآفاق جديدة. وأوصت الدراسة بتطوير منصات رقمية في المدن؛ حيث تعد نقطة جذب مهمة، خاصّة للسياحة.

وتناولت دراسة آش وآخرين (Ash et al., 2016) الجغرافيا الرقمية، والعلاقة بين الرقمنة والجغرافيا، وكيف أسهمت الرقمنة في إعادة تشكيل العديد من المناطق الجغرافية، وتناولت أيضًا العلاقة بين الجغرافيا الاقتصادية والرقمية، حيث تعمل الجغرافيا الاقتصادية على تفصيل مكونات الشبكات الرقمية والبنية التحتية والطاقة اللازمة لها، كما تعمل هذه الشبكات في تشكيل العمليات الاقتصادية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، كما هدفت الدراسة إلى تعرُّف الجغرافيا الرقمية ومجالاتها، وكيف تسهم التقنيات الرقمية في إعادة تنظيم العلاقات الاجتماعية والمكانية بين النشاطات المختلفة، مثل العمل. وتوصلت إلى دور التقنيات الرقمية في تحدي مفاهيم الهوية القائمة على المكان، وإلى دورها في نقل كميات كبيرة من المعلومات إلى أماكن بعيدة جغرافيًا في وقت قصير. وأوصت الدراسة بضرورة إجراء الجغرافيين المزيد من الدراسات لفهم الاختلافات الرقمية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يلاحظ من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة عدم وجود دراسة تناولت البعد الجغرافي للمنصات التعليمية, ودورها في الاقتصاد الرقمي في الأردن ومدى انتشار هذه المنصات جغرافيًا. وقد تناولت الدراسات السابقة المنصات الإلكترونية على نحو عام، وآثرها في المدن، والمناطق الحضرية في دول غربية، أما على المستوى العربي، فلم تأخذ هذه الدراسات حظها من الأهمية والظهور حتى الآن.

وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها تناولت موضوع المنصات التعليمية الإلكترونية الرقمية من ناحية جغرافية؛ حيث لم تتطرق له الدراسات السابقة؛ إذ إن الدراسات السابقة تناولت المنصات التعليمية الرقمية من وجهة نظر تربوية، أما الدراسات التي تناولت المنصات من وجهة نظر جغرافية على نحو عام، وركزت على آثرها في المدن فكانت في الدول الغربية. وتتميز الدراسة الحالية بمجتمعها ومنطقتها؛ حيث إن الدراسات السابقة تختلف في مجتمعها ومنطقتها، حيث تسعى الدراسة الحالية إلى تناول البعد الجغرافي للمنصات التعليمية الإلكترونية في الأردن ودورها في الاقتصاد الرقمي، كما تميزت الدراسة بأنها تحلل نشأة المنصات التعليمية الإلكترونية الرقمية وتطورها في الأردن من منظور الجغرافيا الاقتصادية التطورية، وأنها ستطبق دورة حياة المؤسسات الإقتصادية على المنصات التعليمية الرقمية في الأردن، كما تسعى الدراسة الحالي إلى إثبات فرضية الانتشار أو فرضية الكفاءة.

مصادر البيانات ومنهجية الدراسة:

أولًا: مصادر البيانات

حصلت الدراسة على البيانات الخاصة بالدراسة من خلال المصادر الآتية:

1- المصادر الثانوية: وتتضمن البيانات الخاصة بنشأة المنصات التعليمية الإلكترونية وتطوّرها في الأردن، وأعداد مشتركيها، والبيانات الخاصة بالمنصات من الجهات الرسمية وغير الرسميّة ذات الصلة، من مثل: وزارة التربية والتعليم، ووزارة الاقتصاد الرقمي والريادة، ووزارة الصناعة والتجارة

والتموين، إضافةً إلى الشركات والمنصات التعليمية الرقمية.

2- المصادر الأولية للبيانات: حيث جرى الحصول على البيانات المتعلقة بواقع المنصات ونشأتها وتطوّرها من خلال تطوير استبانة موجهة للطلبة المشتركين بالمنصات التعليمية الإلكترونية في الأردن، تتضمن البيانات الخاصة بالخصائص الشخصية الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية للمشتركين معها وتقييمهم لدورها الإقتصادي والتعليمي.

ثانيًا: مجتمع الدراسة وعينتها

تتناول هذه الدراسة المنصات التعليمية الإلكترونية في الأردن، وعددها نحو 22 منصة.

مجتمع الدراسة وعينتها من الطلبة المشتركين بالمنصات: جرى توزيع أداة الدراسة (الاستبانة الإلكترونية) على عينة ممثلة منهم بأسلوب العينة المتاحة (Convenience sample)، حيث تتاح الفرصة لجميع الطلبة للمشاركة بهذه الدراسة. وبلغ عدد الذين أجابوا على الاستبانة الإلكترونية (3,133) طالب؛ وهو عدد ممثل إحصائيًا لمجتمع الدراسة، حيث جرى توزيع الإستبانة على نحو إلكتروني على مواقع المنصات التعليمية الإلكترونية في الأردن ومواقع التواصل الإجتماعي الخاصة بالطلبة، للحصول على عينة ممثلة إحصائيصا لمجتمع الدراسة، وجرى تحليل إجابات عينة الدراسة للإجابة على تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها. ويوضع الجدول (2) توزيع عينة الدراسة من الطلبة تبعًا لمتغيراتهم الشخصية.

جدول (2) توزيع عينة الدراسة للطلبة تبعا لمتغيراتهم الشخصية

المتغير	الفئة	العدد	%
النوع الاجتماعي	ذكر	914	29.2
	أنثى	2219	70.8
الحالة الاجتماعية	أعزب	2890	92.2
	متزوج	218	7.0
	أخرى	25	.8
مقدار دخل الأسرة (الشهري)	أقل من 400 دينار	1233	39.4
	400-799 دينار	1125	35.9
	800-1199 دينار	474	15.1
	1200-1599 دينار	129	4.1
	1600-1999 دينار	60	1.9
	2000 دينار فأكثر	112	3.6
هل أنت ولي أمر أم طالب	طالب	2911	92.9
	ولي أمر طالب	222	7.1
في اي مرحلة دراسية أنت؟	توجيهي	2785	88.9
	جامعة	173	5.5
	غير ذلك	129	4.1
	من الصف الأول إلى الأول ثانوي	46	1.5
مكان السكن (المحافظة)	عمان	1584	50.6
	الزرقاء	403	12.9
	إربد	364	11.6
	البلقاء	218	7.0
	المفرق	105	3.4
	جرش	104	3.3
	مأدبا	78	2.5
	الكرك	71	2.3
	عجلون	68	2.2
	العقبة	54	1.7
	الطفيلة	44	1.4

المتغير	الفئة	العدد	%
	معان	40	1.3
كيف تصف المكان أو الحي الذي تسكن فيه؟	حضر (مدينة)	2391	76.3
	ريف (قرية)	742	23.7
المجموع		3133	100.0

ثالثًا: أداة الدراسة (الاستبانة)

صمّمت استبانة لتحقيق أهداف الدراسة، وزعت على الطلبة المشتركين بمنصة جو أكاديمي والذين يتلقون خدمات تعليمية من المنصات التعليمية الإلكترونية، تضم المحاور الآتية:

- خصائص الطلبة الاقتصادية والاجتماعية.
- الخدمات التعليمية التي قدمتها المنصة للطلبة المشتركين فيها.
- دوافع اشتراكهم في المنصات الإلكترونية.
- المشاكل التي تواجهم في المنصة (إن وجدت).
- الآثار الاقتصادية والاجتماعية للاشتراك في المنصة مقارنة مع أشكال التعليم الخصوصي الأخرى.

صدق وثبات الأداة (الاستبانة):

للتحقق من صدق مؤشرات الأداة، جرى عرضها على مجموعة من المحكمين، البالغ عددهم (5) محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص، من أعضاء هيئة التدريس المختصين في الجغرافيا في الجامعات الأردنية؛ للتأكد من مدى ملائمة وقدرة الأداة على تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن المشكلة البحثية، وأرفقت أسئلة الدراسة وأهدافها مع الأداة، وعُدّلت الاستبانة بناءً على الملاحظات والتعديلات المرفقة من قبل المحكمين؛ للخروج بأفضل أداة قادرة على تمثيل ما أُعدّت من أجل قياسه.

ويقصد بثبات أداة الدراسة استقرار النتائج واعتماديتها وقدرتها على التنبؤ أي مدى التوافق أو الاتساق في نتائج الاستبيان إذ طبق أكثر من مرة في ظروف مماثلة، وقد جرى استخدام اختبار الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، إذ يقيس مدى التناسق في إجابات أفراد عينة الدراسة عن كل الأسئلة الموجودة في المقياس، كما يمكن تفسير (ألفا) بأنها معامل الثبات الداخلي بين الإجابات، ويدل على ارتفاع قيمته على درجة ارتفاع الثبات ويتراوح ما بين (00-1) وتكون قيمته مقبولة عند (0.60) وما فوق، وفي دراسات أخرى تكون مقبولة عند (0.70) وما فوق. ومن أجل التحقق من ثبات أداة الدراسة، جرى حساب الثبات باستخدام معامل كرونباخ الفا الذي يعتمد على الاتساق الداخلي بإعطاء فكره عن اتساق الفقرات مع بعضها البعض، وذلك عن طريق حساب معامل اتساق الفقرات باستخدام برنامج SPSS، جدول (3):

جدول (3)معامل الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ الفا

الرقم	المجال	عدد الفقرات	معامل كرونباخ الفا
1	دوافع واسباب الاشتراك في المنصات الإلكترونية	8	0.863
2	المشكلات التي تواجه مشتركي المنصات الرقمية التعليمية	7	0.827
3	الآثار الاقتصادية والاجتماعية للاشتراك في المنصة	11	0.891

المصدر: اعداد الباحثين.

وتشير بيانات الجدول أن معامل الثبات كرونباخ الفا لمجالات أداة الدراسة هي قيم مرتفعة، ومقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

رابعًا: فرضيات الدراسة

تقوم الدراسة على فرضيتين، تسعى لإختبار صحتهما:

1- فرضية الانتشار: تقوم على أن التعامل مع المنصات الإلكترونية واستخدامها هو في الغالب ظاهرة حضرية؛ لأن التكنولوجيا الجديدة عادةً تبدأ في مراكز الابتكار وانتشار الإنترنت والتكنولوجيا الحديثة، وهي المدن.

2- فرضية الكفاءة: تقوم على أن التعامل مع المنصات الإلكترونية واستخدامها يجري من خلال الأفراد الذين لديهم صعوبة في الوصول إلى

المؤسسات التقليدية (للخدمة) (مراكز التعليم الخصوصي) أو الذين يصعب عليهم استقدام الخدمة إلى أماكن سكناهم في صورة تقليدية (معلم خصوصي في المنزل)، وهم في الغالبية سكان الريف والمناطق الهامشية.

ويمكن صياغة الفرضية الرئيسية للدراسة على النحو التالي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a \leq 0.05$) في إستخدام المنصات التعليمية تعزى إلى متغير مكان الإقامة (ريف/ حضر).

خامسًا: المناهج المستخدمة في الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على المناهج العلمية الآتية:

1-المنهج التاريخي (التطوريّ): وأعتمد هذا المنهج لتحليل نشأة المنصات التعليمية الإلكترونية في الأردن، التي ابتُكرت بوصفها مشروعات ريادية في التعليم الإلكتروني لتصبح شركات رائدة تسهم في دعم الاقتصاد الوطني، وتشغيل القوى العاملة في الأردن، وذلك من منظور الجغرافيا الاقتصادية التطورية، التي تنطلق من فكرة رئيسة مفادها أن دراسة الظواهر الاقتصادية تتطلب تتبّع تاريخها وتطورها؛ فالاقتصاد عملية تطورية، فعند دراسة تاريخ الشركات يجري تتبعها منذ النشأة مرورًا بالنموّ والتراجع (إن وجد)، كما أن دراسة تطور الشركات منذ نشأتها تعطي فكرة دقيقة عن فهم واقعها الحالي.

2-المنهج الوصفي والتحليلي: استخدم هذا المنهج في تحليل البيانات التي جرى الحصول عليها من الوزارات والمؤسسات المعنية، من مثل: ووزارة الريادة والاقتصاد الرقمي، كما اعتمد على هذا المنهج عند تحليل البيانات المستقاة من الاستبانة الموجهة الطلبة المشتركين في المنصات، وحللت البيانات من أداة الدراسة (الاستبانة) بالاعتماد على برمجية SPSS؛ حيث جرى استخدام أساليب الإحصاء الوصفي (النسب المئوية والتكرارات والإنحرافات المعيارية) وأساليب التحليل (من مثل: اختبار "ت"، واختبار التباين الأحادي، ومربع كاي، وفق ما تتطلبه البيانات).

3-المنهج السلوكي: اعتمد على هذا المنهج في تحليل تصورات الطلبة نحو المنصات التعليمية الإلكترونية، ودوافع اشتراكهم بها، وعلاقتها بخصائصهم الشخصية.

مفاهيم الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

جرى تعريف مفاهيم الدراسة الأساسية تعريفًا إجرائيًّا لغايات هذه الدراسة من قبل الباحثين بالاعتماد على التعريفات الواردة في أدبيات الدراسة، على النحو الآتي:

الاقتصاد الرقمي: الاقتصاد القائم على استخدام التكنولوجيا وشبكة الإنترنت والمنصات الرقميّة على نحو واسع في مختلف القطاعات، من مثل التعليم والسياحة والتجارة وغيرها.

الاقتصاد الرقمي التعليمي: هو جزء من الاقتصاد الرقمي، ويتمثل بالمنصّات التعليميّة الرقميّة أو الإلكترونية التي بدأ انتشارها في الآونة الأخيرة، التي تتمثّل بالقطاع الحكوميّ والخاصّ في الأردن من مثل منصّة درسك الحكومية ومنصّة جو أكاديمي الخاصّة.

الاقتصاد التشاركي: التبادل الاقتصاديّ الذي يجري تسهيله من خلال المنصّات عبر الإنترنت، التي تشمل مجموعة مختلفة من النشاطات المتعدّدة التي تهدف إلى الوصول إلى موارد غير مستغلّة بالكامل من خلال ما يسمّى بالمشاركة.

المنصات التعليمية الإلكترونية: هي منصات رقمية تقدم خدمات تعليمية للطلبة الراغبين بالتعليم الخاص، حيث يتلقى الطلبة تعليمهم عن بعد من خلال فيديوهات تعليمية مصورة من أساتذة مختصين، أو حصص مصورة أو تفاعلية، ومن أشهرها في الأردن منصة جو أكاديمي.

الطالب: هو كل طالب يستخدم المنصات التعليمية الإلكترونية في الأردن، ويتلقى تعليمه الخاص منها وعن بعد؛ وتم التركيز على طلبة منصة جو أكاديمي في هذه الدراسة.

مناقشة النتائج وتحليلها

تطور الاقتصاد الرقمي التعليمي في الأردن

تُعدّ وزارة الاقتصاد الرقميّ والريادة الجهة الراعية للاقتصاد الرقمي في الأردنّ بمختلف أنواعه، الذي يعدّ الاقتصاد الرقميّ التعليميّ جزءًا منه، ويتمثل الاقتصاد الرقميّ التعليميّ في الأردنّ بالمنصّات التعليميّة الرقميّة أو الإلكترونية التي بدأ انتشارها في الآونة الأخيرة، التي تتمثّل بالقطاع الحكوميّ والخاصّ من مثل منصّة درسك الحكومية ومنصّة جو أكاديمي الخاصّة، ومع حدوث جائحة كورونا زاد الاعتماد على هذه المنصّات بسبب الوضع الوبائيّ وصعوبة الانتقال وتداعيات الحظر الشامل.

وقد بدأ التعليم الإلكترونيّ في الأردنّ مع ظهور المنصّات الرقميّة في الجامعات والمدارس، ومن المنصّات التي تقدّم التعليم الإلكترونيّ في الأردن في

الجامعات منصّة (E- learning) التي تستخدمها الجامعة الأردنيّة ومعظم الجامعات في الأردن، ومن المنصّات التي تُستخدَم في المدارس الحكوميّة منصّة درسك، التي ظهرت عقب انتشار فايروس كورونا. وأما على مستوى القطاع الخاصّ الذي يقدّم خدمات التعليم الإلكترونيّ ظهرت منصّة جو أكاديمي ومنصة وتد ومنصّة حصص أونلاين وغيرها. أما على مستوى القطاع الخاصّ، فقد بدأ انتشار المنصّات الرقميّة التعليميّة التي تقدّم خدمات التعليم الإلكترونيّ في عام 2014 ببروز منصّة جو أكاديمي التي جرى الاعتماد عليها في إعداد محتوى التعليم الإلكترونيّ بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم ومنصّة درسك في ظلّ جائحة كورونا.

وتعدّ منصّة درسك منصة حكوميّة، التي تدار من قبل وزارة التربية والتعليم وهي منصّة مجانيّة جرى إنشاؤها عقب انتشار جائحة كورونا وما رافقها من تداعيات، وقد استعانت المنصّة في بدايتها بالمحتوى الإلكتروني الموجود على منصّة جو أكاديمي ومنصّة أبواب، حيث توفّر دروسًا تعليميّة عن طريق مقاطع فيديو مصوَّرة ومُنظّمة ومُجَدْوَلَة وفقًا لمنهاج التعليم الأردنيّ، يُقدّمها نخبة متميّزة من المعلّمين والمعلّمات لتسهّل على الطلبة مواصلة تعلّمهم، ومتابعة موادهم الدراسيّة، كما جرى تطوير المنصّة كخدمة مجتمعيّة من قبل شركة موضوع، وقدمت المنصّة خدماتها على نحو كبير خلال جائحة كورونا من خلال بثها للحصص المصوّرة لجميع المراحل عبر التلفاز وموقعها الإلكترونيّdarsak.gov.jo (منصة درسك،2022).

وتعدّ منصّة درسك منصّة مستضافة من خلال شركة أمازون، ويقوم مجموعة من المعلّمين والمعلّمات بتصوير حصص مصوّرة لتسهّل على الطلبة مواصلة تعلّمهم، ومتابعة موادّهم الدراسيّة وكانت تابعة لإدارة التدريب والإشراف التربويّ ثمّ جرى توقيف العمل فيها وتم إنشاء منصّة (https://jolearn.jo/). وفيما يتعلّق بالأعداد كان يجري إحصاء أعداد الطلبة عند تقديم الاختبارات المدرسية فقط، حيث يجري تسجيل من كان يدخل على الاختبار، وكانت منصة درسك تستوعب في الجلسة الواحدة أكثر من 140000 ألف طالب من مختلف المراحل الدراسية. وعند سؤال رئيس قسم التعليم الرقمي في وزارة التربية والتعليم من خلال مقابلة هاتفيّة، لماذا جرى الانتقال إلى منصة Jo learn؟ أجاب بأن منصّة درسك كانت منصّة غير تفاعليّة بين المعلم والطالب، أما المنصّة الجديدة فتحتوي على مايكروسوفت تيمز يميّزها لتكون منصّة تفاعليّة تعطي المعلم والطالب حسابات للدخول عليها حيث يمكن مشاهدة الدروس المحوسبة بصورة تفاعليّة ومباشرة بين المعلم والطالب، وعند حدوث أيّ تغيير في المنهاج الدراسي يجري تحديثه على المنصّة (مقابلة هاتفية مع رئيس قسم التعليم الرقمي في وزارة التربية والتعليم كمال العزب 2-8-2022).

مناقشة نتائج الدراسة:

نشأة المنصّات التعليمية الإلكترونيّة في الأردن وعوامل تطوّرها

نتيجة التطوّر الكبير في التكنولوجيا والتقنيات انتشرت المنصّات الرقميّة المتعدّدة التي منها المنصّات التعليميّة الرقميّة على اختلاف أنواعها وخدماتها وأماكن انتشارها، وقد بدأ انتشار المنصّات الرقميّة التعليميّة في الأردن على نحو فعليّ في عام 2014 بانطلاق منصّة جو أكاديمي ومنصّة الأوائل، ومنصّة إدراك (التي تأسّست بمبادرة من مؤسسة الملكة رانيا للتعليم والتنمية). وقد بدأت هذه المنصّات مثل منصّة جو أكاديمي والأوائل بمشروعات ريادية تقدّم خدمات مجتمعيّة مجانيّة للطّلبة كتحميل الملفّات الخاصّة بهم وأوراق العمل والحِصص المصوّرة، ثم تطوّرت هذه المنصات لتصبح شركات تنتج المحتوى الإلكترونيّ من قبل مجموعة من المعلّمين المعروفين على مستوى المملكة، ثم بيعه إلى الطلبة في مختلف أماكنهم دون الحاجة إلى الانتقال؛ مما سهل على الطلبة في المحافظات الأردنيّة التعلّم لدى المعلّمين الذين يريدونهم في أي مكان دون الانتقال، مما وفّر على الطالب اقتصاديًّا، إذ وفّرت على الطالب الجهد والمسافة المقطوعة.

ونتيجة لحدوث جائحة كورونا وما رافقها زاد الاعتماد على المنصّات التعليميّة الرقميّة وزاد عدد مستخدميها على نحو كبير، لا سيما عندما أطلقت وزارة التربية والتعليم الأردنية منصّة درسك التي كانت الحلّ الوحيد لاستمرار التعليم عقب الحظر الشامل وتعطيل المدارس؛ مما أوجب على الوزارة التعاون مع المنصّات الرقميّة التعليميّة الخاصّة التي تقدّم المحتوى الإلكترونيّ والحصص المصوّرة فاستعانت بمنصّة جو أكاديمي وبخدماتها لتقديم المحتوى الإلكترونيّ للطّلبة في جميع أنحاء المملكة، كما استعانت أيضًا بمنصّة أبواب لتقديم خدمات التعليم الإلكترونيّ للصّفوف الأساسيّة، وشركة موضوع.

وعليه، يمكن تلخيص العوامل التي ساهمت في تطور المنصات التعليمية الرقمية فيما يلي:

- جائحة كورونا وما ترتب عليها من تداعيات أجبرت الطلبة على استخدام المنصات التعليمية الرقمية كبديل عن التعليم الوجاهي في تلك الفترة.
- زيادة انتشار الانترنت خاصة في المحافظات والقرى الأردنية، الذي تعتمد المنصات عليه على نحو رئيس.
- زيادة استخدام التكنولوجيا خلال السنوات الأخيرة خاصة مع تطور التجارة الإلكترونية.

وقد زاد عدد المنصّات الرقميّة الإلكترونيّة في الأردن لتصبح مع نهاية عام 2021 أكثر من 22 منصّة تعليميّة، تقدّم خدمات متعدّدة ومتنوّعة، وتتوزّع على مختلف محافظات المملكة (جدول 4).

جدول (4) تاريخ نشأة المنصات التعليمية الرقمية واختصاصاتها

الرقم	اسم المنصة	تاريخ النشأة	اختصاصها
1	الأوائل	التأسيس2007 التطوير 2016	الثانوية العامة – الصفوف الصغرى
2	جو أكاديمي	2014	الصفوف الصغرى – الثانوية العامة – الجامعات – البرامج الدولية
3	وتد	2015	الصفوف الصغرى – الثانوية العامة – الجامعات - اللغات
4	حصص أونلاين	2018	الصفوف الصغرى – الثانوية العامة – الجامعات – البرامج الدولية
5	أبواب	2019	الصفوف الصغرى – الثانوية العامة
6	أدرس جو	2019	الصفوف الصغرى – الثانوية العامة – الجامعات – البرامج الدولية
7	أساس	2019	مختصة في الصفوف الأساسية – الثانوية العامة
8	الهدف أكاديمي	2019	الثانوية العامة
9	جو سكول	2019	الثانوية العامة
10	نشمي أكاديمي	2019	الثانوية العامة
11	ماي أكاديمي	2019	الثانوية العامة
12	طموح	2020	الصفوف الصغرى –الجامعات
13	الجذور	2020	الثانوية العامة
14	انفينتي اكاديمي	2020	الثانوية العامة
15	الماهر	2021	الثانوية العامة
16	نيرد أكاديمي	2021	الثانوية العامة
17	شباب جو	2021	الصفوف الصغرى – الثانوية العامة
18	القلم التعليمية	2021	الثانوية العامة
19	ايلا اكاديمي	2021	الثانوية العامة
20	بناء التعليمية	2021	الثانوية العامة
21	استاذك كوم	2021	الثانوية العامة
22	الثراء التعليمية	2022	الثانوية العامة

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على مواقع المنصات التعليمية الرقمية في الأردن.

ويلاحظ من الجدول (4) بأن الغالبية العظمى من المنصات التعليمية الرقمية مختصة بخدمات الثانوية العامة على نحو رئيسي، وبأن هناك بعض المنصات مختصة بأكثر من مجال من مثل اختصاص منصة جو أكاديمي ووتد وحصص أون لاين بتدريس الجامعات والصفوف الأخرى أيضًا. كما يلاحظ أن النسبة الأكبر من هذه المنصات قد أنشأت خلال وبعد حدوث جائحة كورونا.

الخدمات التي تقدمها المنصات الإلكترونية

تقدّم المنصّات التعليميّة الرقميّة في الأردن خدمات عديدة ومختلفة في جميع المجالات خصوصًا لطلبة الثانويّة العامّة، حيث تركّز أغلب المنصّات على مرحلة الثانويّة العامّة؛ وذلك لكثرة مستخدمي المنصّات من قبل هذه الفئة، حيث تقدّم المنصّات حصصًا مسجلة تبسّط للطّالب موادّه الدراسيّة. كما تقدّم المنصّات أيضًا حصصًا تفاعلية عبر مواقعها للتفاعل المباشر بين الطالب والمعلّم، مثل منصة جو أكاديمي التي تشتهر بحصصها التفاعلية المميّزة. كما تقدّم جميع المنصّات أوراق عمل ودوسيات وملخّصات لجميع الموادّ تسهّل على الطالب دراسته. كما تتيح المنصّات للطلبة إمكانيّة التعلّم في أيّ مكان وجد الطالب فيه دون الذّهاب إلى مركز الخدمة أو الانتقال فيمكن للطلبة الدراسة عند المعلم الذي يريدونه في المنصّة التي يرغبون بها، وذلك من خلال الانتقال بين مواقع الويب المختلفة، كما توفّر المنصّات أدوات حديثة للتعلّم الإلكترونيّ، تتمثّل بألواح تفاعليّة وإمكانيّة الطالب التواصل بالصوت والصورة مع المعلم. كما وفّرت المنصّات تعليمًا إلكترونيًّا للمدارس التي يعمل معلموها في المنصّات من مثل منصة جو أكاديمي ومنصة ماي أكاديمي ومنصة إنفينيتي. وتقدم المنصّات أيضًا إمكانية التعلّم الوجاهيّ في مراكزها مثل مراكز منصّة جو أكاديمي ومنصّة حصص أونلاين ومنصة ماي أكاديمي. ويمكن للطالب الاشتراك في المنصّات مقابل مبلغ معيّن يتراوح من (25-70) دينارًا للمادة من خلال شراء بطاقة معيّنة من المكتبات ونقاط البيع المختصّة في هذا الأمر؛ مما وفّر على الطالب اقتصاديًّا. وقلّلت المنصّات من المسافة التي يقطعها الطالب للحصول على الخدمة أو المعلم الذي يريده في المكان الذي يريده من خلال الانتقال بين مواقع الويب المختلقة عبر جهاز الحاسوب. كما تقدّم بعض المنصّات برامج تعليميّة تبثّ عبر صفحاتها مثل برنامج "علامتك بتهمّنا " وبرنامج "وزاري جو" الذي تقدّمهم منصّة جو أكاديميّ.

وتقدّم المنصّات أيضًا خدمات إرشاديّة من خلال إقامة معارض لتوجيه الطلبة الناجحين في الثانويّة العامّة لاختيار تخصّصاتهم الجامعيّة مثل كرنفال "عيش حلمك" الذي يقام كل عام من قبل منصّة جو أكاديمي، و"عينك على المستقبل" ومثل معارض "آت لاختياري" الذي يقدّمه موقع الأوائل التعليميّ. كما تتعاون المنصّات مع الجامعات الخاصّة والجامعات العالميّة لرفد الطلبة إليها مثل تعاون منصة جو أكاديمي ومنصة الأوائل ومنصة أدرس جو مع هذه الجامعات والمكاتب التي تقدم خدمات جامعية. ويلخص الجدول (4) تاريخ نشأة كل منصّة ومجالات اختصاصها أي الخدمات المختصة بها.

التوزيع المكاني للمنصات التعليمية الإلكترونية في الأردن

تنتشر المنصّات التعليميّة الإلكترونيّة في جميع أنحاء المملكة من ناحية(افتراضية)، لكن من ناحية جغرافيّة تتركز معظم المنصّات في عمان، عدا منصّة طموح في إربد، ومنصّة الجذور في الزرقاء. ويبين الجدول (5) ذلك.

جدول (5) التوزيع المكاني للمنصات التعليمية الإلكترونية

المحافظة	عدد المنصات	أسماء المنصات وتاريخ إنشائها
عمان	20	الأوائل (2007)، جو أكاديمي(2014)، وتد (2015)، حصص أونلاين (2018)، أبواب (2019)، أدرس جو (2019)، ماي أكاديمي (2019)، أساس (2019)، الهدف (2019)، جو سكول (2019) نشمي أكاديمي (2019)، بناء التعليمية (2020)، إنفينتي أكاديمي (2020)، ايلا أكاديمي (2021)، نيرد أكاديمي (2021)، الماهر (2021) استاذك كوم (2021)، شباب جو (2021)، الثراء (2022)
إربد	1	طموح (2020)
الزرقاء	1	الجذور (2020)

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على مواقع المنصات التعليمية الرقمية في الأردن.

يتضح من الجدول (5) أن المنصّات الرقميّة التعليميّة قد بدأت في مدينة عمان، ومن المعروف بأن المدن تعدّ مراكز التطوّر والاختراع حيث نشأت المنصّات التعليمية الرقميّة فيها، ثم بدأت تتوسّع رقعتها الشعبيّة لتصل إلى المحافظات الأخرى، ومع تزايد انتشار المنصّات الرقمية وزيادة الاعتماد عليها ظهرت منصّات أخرى في مدن كبرى مثل مدينة الزرقاء حيث ظهرت منصة الجذور عام 2020، وظهرت أيضًا منصة طموح في مدينة إربد عام 2020 أيضًا، وهذا يدلّ على مدى زيادة الاعتماد على مثل هذه المنصّات أيًا كان موقعها الجغرافيّ. كما يمكن لطلبة مدينة عمان بالحصول على البطاقات والخدمات التعليميّة التي تقدّمها منصّة طموح الموجودة في إربد دون الحاجة إلى الانتقال الجغرافيّ، وإنّما من خلال مواقع الويب الخاصّة بمواقع هذه المنصّات ويمكن أيضًا لطلبة مدينة إربد الاشتراك في منصّات عمان دون الانتقال أيضًا. ومن خلال البيانات التي جرى الحصول عليها من منصّة جو أكاديمي يوجد أكثر من 88291 طالبًا استخدم منصّة جو أكاديميّ في محافظة إربد، مما يبين مدى قوة انتشار المنصّات وتأثيرها على المحافظات والمدن الأردنيّة الأخرى. ويبين الجدول (6) التوزيع الجغرافي لنقاط بيع مجموعة من المنصّات التعليميّة الرقميّة في المحافظات الأردنيّة.

الجدول (6) توزيع نقاط البيع الخاصة بعينة مختارة من المنصات في المحافظات الأردنية

اسم المنصة	عدد نقاط البيع في المحافظات الأردنية										
ـــــ	عمان	البلقاء	الزرقاء	مأدبا	جرش	عجلون	إربد	المفرق	الكرك	الطفيلة	معان	العقبة
جو أكاديمي	188	16	39	13	2	1	41	4	4	2	2	2
وتد	96	10	13	3	2	2	25	5	5	3	2	2
حصص أونلاين	76	14	17	3	2	1	15	3	1	2	3	1
الأوائل	62	8	5	3	1	2	6	1	3	1	1	2
أستاذك	100	13	6	3	2	4	26	6	5	3	2	2

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على الدراسة الميدانية ومواقع المنصات الإلكترونية.

يلاحظ من خلال الجدول (6) التوزيع الجغرافي لنقاط بيع خمسًا من المنصات التعليمية الإلكترونية، ويتضح مدى الإختلاف الجغرافي في توزيع نقاط البيع لكل منصة؛ فمثلًا منصة جو أكاديمي يوجد بها أكبر تركز لنقاط البيع في مدينة عمان والزرقاء وإربد والبلقاء، بينما منصة أستاذك يوجد بها أكبر توزع لنقاط البيع في محافظة المفرق والكرك، ومنصة حصص أونلاين أكبر توزيع لنقاط البيع في محافظة معان. وببساطة يختلف التوزيع الجغرافي لنقاط بيع كل منصة، ويعتمد ذلك على مدى التسويق الإلكتروني لكل منصة، وأماكن توزع معلمي كل منصة حيث يرجع سبب انتشار عدد

كبير لنقاط بيع منصة جو أكاديمي على نحو كبير في مدينة عمان والزرقاء وإربد إلى تواجد مجموعة من معلمي المنصة في تلك المحافظات.

دور المنصات التعليمية في الاقتصاد الرقمي في الأردن

ساهمت المنصات الرقمية التعليمية في زيادة الإنتشار الجغرافي للتعليم ووصوله إلى المحافظات والقرى الأردنية، مما زاد الإعتماد عليها وزاد عدد المشتركين فيها. ومن خلال البيانات التي جرى الحصول عليها من منصة جو أكاديمي، فإن أكثر من 25 ألف طالب قاموا بالإشتراك في المنصة من خلال مبلغ مدفوع يعادل 50 دينار أردني، وكان متوسط اشتراكهم للبطاقات 3 بطاقات لكل شخص؛ اي 75 ألف بطاقة تقريبًا تتوزع بين ثلاث فئات 45% للمنصة و 45% للمعلم و 10% لنقطة البيع (جو أكاديمي،2022)، وهكذا الحال مع باقي المنصات. حيث ساهمت المنصات الرقمية التعليمية في رفع قيمة الاقتصاد الرقمي في الأردن، حيث باتت تشكل جزء جيد منه، ومن المعروف أيضًا بأن هذه المنصات تعمل على تنشيط قطاعات تجارية أخرى في الأردن، مثل المطابع التي تعمل على طباعة المواد التعليمية وغيرها، وإلى تعزيز المكتبات من خلال عدّها نقاط بيع لها، ووضع محتواها العلمي فيها، وأيضًا قطاع السيارات؛ حيث بدأت المنصات بعمل مكتبات متنقلة على شكل باصات، حيث بدأت منصة جو أكاديمي في عام 2021 هذه الفكرة بعمل أول مكتبة متنقلة في الأردن ومن ثم أصبح لدى منصة جو أكاديمي بمنتصف عام 2022 ثلاث مكتبات متنقلة (جو أكاديمي، 2022)، ومنصة وتد مكتبة واحدة متنقلة ومنصة حصص أونلاين مكتبة أخرى؛ مما أدى إلى زيادة الطلب على المكتبات المتنقلة وتنشيط العمل فيها وغيرها من القطاعات. ومن خلال الدراسة الميدانية، اتضح بأن المنصات ستزداد على نحو أكبر في السنوات القادمة وسيزداد عدد مستخدميها على نحو كبير، حيث ستصبح ثقافة لدى الطلبة كما كانت المراكز الثقافية في الماضي، وقد تعمل الجهات الحكومية على تفعيل منصات تعليمية لها مقابل دفع مبلغ مالي معين من قبل الطالب.

دور المنصّات التعليميّة في تشغيل القوى العاملة الأردنيّة وتحسين مستوى الدخل

تساهم المنصّات التعليميّة الرقميّة في تشغيل القوى العاملة في مختلف مجالاتها في الأردن، حيث إنّ بعض المنصّات تجاوز عدد موظفيها والقائمين عليها، ومن يعمل بها 160 موظفًا مثل منصة جو أكاديمي، متوسط أعمارهم من 19-25 عام (جو أكاديمي،2022)، بالإضافة لشراكات كبيرة مع المراكز التعليميّة والمكتبات في مختلف المجالات. وتضمّ المنصّات الرقميّة موظفين في عدّة مجالات من مثل المسوّقين والمبرمجين والإداريّين، بالإضافة إلى تشغيل قوّة عاملة ضمن الفئة العمريّة 18-24 يعملون كمندوبي مبيعات يعملون عن بعد دون الحاجة إلى الذهاب إلى الشركة، حيث يقومون ببيع الخدمات التي تقدمها المنصات الرقمية وتسويقها على نحو إلكتروني دون الحاجة إلى الإنتقال.

وقد ساهمت المنصّات التعليميّة في تشغيل عدد من القوّى العاملة في الأردن من الشباب خصوصًا، فأقلّ منصّة تحتاج إلى 10 موظفين على الأقلّ، كما ساهمت المنصّات بتشغيل المكتبات المختصّة، حيث يوجد أكثر من 120 مكتبة تعمل كنقاط بيع للمنصّات، وقد عملت المكتبات أيضًا على تخصيص قسم خاص لمنتجات المنصّات الرقمية من بطاقات ودوسيّات. وتعمل المنصّات الرقميّة أيضًا على خدمة التوصيل المجاني بالتعاون من شركات التوصيل مثل شركة (ديليفري ون)، وتعمل منصّة جو أكاديمي ومنصة أبواب على توصيل الطلبات مع هذه الشركة، وقد يتجاوز عدد الطلبات في اليوم 500 طلب خصوصًا في أوقات العروض. (جو أكاديمي، 2022).

تطبيق دورة حياة المؤسسات الاقتصادية على المنصّات التعليميّة الإلكترونيّة

تقوم هذه النظرية على أنّ هناك دورة حياة للمنصّات التعليميّة الرقميّة تشبه دورة السِّلَع والخدمات في مراحل تطوّرها، وتتكوّن هذه الدورة من أربع مراحل موضّحة في الشكل (1).

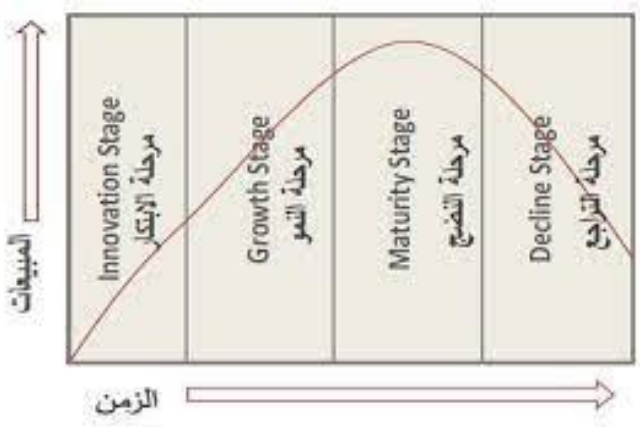

الشكل (1) دورة حياة المنصات التعليمية الرقمية

المصدر: مطور عن دورة حياة مؤسسات التجزئة Weitz and Levy، 2004

المرحلة الأولى: مرحلة الابتكار أو (الظهور) Innovation stage وأهمّ ما يميّز هذه المرحلة أنّ المنافسة تكون قليلة جدًا (منخفضة)، وتتميّز بنمو متسارع بتقبّل الفكرة (التعليم الإلكتروني)، وتعدّ هذه المرحلة مرحلة انتقاليّة من التعليم التقليديّ (الوجاهيّ) إلى مرحلة جديدة تتميّز بأساليب جديدة في التعليم (التعليم الإلكتروني التفاعلي)، وتتبع إستراتيجية الأسعار التنافسيّة التي تتوافق مع القوّة الشرائيّة للمستهلك أي سعر الخدمة منخفض بالنسبة للخدمة نفسها وجاهيًا. وتكون المنصّات التعليميّة الرقمية في هذه المرحلة ظاهرة جديدة وفريدة من نوعها، كما أنه لا يوجد عنها معلومات غير معروفة بالنّسبة للمستخدم (الطالب). وتمثلت هذه المرحلة في المنصّات التعليميّة الرقميّة بظهور منصّة جو أكاديمي عام 2014، حيث تعدّ أول منصة تعليمية إلكترونية ربحيّة على نحو فعليّ أي تقدّم خدماتها من خلال اشتراك ماليّ معين.

المرحلة الثانية: مرحلة النمو :Growth stage وتتميّز هذه المرحلة بالنمو المتسارع للمنصّات التعليميّة الرقميّة وذلك بسبب وفرات الحجم الاقتصاديّ الكبير، فتقوم المنصّات التعليميّة الرقميّة بتوسيع نطاقها الجغرافيّ من خلال عمل فعاليّات ونشر إعلانات في مناطق متباعدة جغرافيًا، وزيادة أعدادها ودخول أسواق جديدة؛ للمحافظة على النمو، حيث كانت مرتكزة في مرحلة الابتكار على فئة الثانوية العامة، في هذه المرحلة تدخل المنصّات أسواقًا جديدة مثل دخول منصة جو أكاديمي إلى البرنامج الدولي، والصفوف الأساسيّة وبرنامج الجامعات (جو أكاديمي، 2022). ويتمتّع السوق في هذه المرحلة بعدد بسيط من المنافسين، وقد تمثّلت هذه المرحلة بظهور منصة وتد 2015، ومنصّة الأوائل المتطوّرة 2016، ومنصة حصص أونلاين 2018.

المرحلة الثالثة: مرحلة النضج :Maturity Stage وتتميز هذه المرحلة بظهور المنافسة الشديدة نتيجة الزيادة الملحوظة في عدد المنصّات التعليميّة الرقميّة وتطوّرها وتنوّع خدماتها، خصوصًا عندما بدأت جائحة كورونا، حيث اتّجه الجميع صوب التعليم الإلكتروني، فزادت المنصّات التعليمية الرقميّة على نحو كبير. وفي هذه المرحلة ظهرت ثُلّة من المنصّات، من مثل منصة أدرس جو 2019 ومنصة أبواب 2019، ومنصة ماي أكاديمي 2019، ومنصة أساس 2019، ومنصة الهدف أكاديمي 2019، ومنصة طموح 2020، ومنصة الجذور 2020، ومنصة إنفنيتي 2020، ومنصة الماهر 2021، ومنصة نيرد أكاديمي 2021، ومنصة أستاذك كوم 2021، ومنصة درسك الحكومية المجانية التابعة لوزارة التربية والتعليم 2021. ومن الملاحظ أنّ المنصّات التعليمية الرقميّة خلال الفترة 2019 حتى 2022 فد ازدادت على نحو كبير مما زاد من حدة المنافسة بينها.

ويكون انتشار المنصّات التعليمية الرقميّة في هذه المرحلة على مدى واسع، وفي الوقت الحالي أصبحت المنصّات التعليميّة الرقميّة منتشرة على نحو كبير جدًا، كما، تضمّ فروعًا متعدّدة حيث أصبحت منصة جو أكاديمي تمتلك فروعًا وأستديوهات في محافظة العقبة، والزرقاء، وإربد، بعدما كانت الفروع مقتصرة على العاصمة عمان. كما وسّعت المنصّات التعليميّة رقعتها الجغرافية لتمتدّ إلى الدول المجاورة، حيث بدأت منصة جو أكاديمي التوسع لتفتتح فروعًا لها في السعودية وتركيا وفلسطين، وبدأت منصّة وتد بفتح فروع لها في لبنان، ومنصة أبواب وأدرس جو في مصر. كما بدأت المنصات التعليميّة الرقميّة في هذه المرحلة بتبني سياسة التعليم المدمج (الهايبرد)؛ أي التعليم الوجاهي والإلكترونيّ معًا، وقد قامت منصة جو أكاديمي ومنصة حصص أونلاين بفتح مراكز تعليمية في أماكن مختلفة، حيث قامت منصة جو أكاديمي بفتح مركز جو أكاديمي إربد، ومركز جو أكاديمي صويلح، ومركز جو أكاديمي مرج الحمام، ومركز الواحة، ومركز جو أكاديمي ماركا، ومركز جو أكاديمي الهاشمي كما تسعى لفتح العديد من المراكز (جو أكاديمي، 2022).

المرحلة الرابعة: مرحلة التراجع (الانهيار) Final Decline Phase: وتتمثّل هذه المرحلة بالموت البطيء للمنصّات التعليميّة الرقميّة حيث تنخفض فيها المبيعات، وقد لجأت المنصّات إلى عمل عروض على أسعار خدماتها وعمل ما يسمى (باكيجات) أي شراء مجموعة من المواد التعليميّة بأسعار منخفضة مثل الحصول على مادّتين بسعر 70 دينار بدل 100، والحصول على 3 مواد تعليمية بسعر 100 دينار بدل 150 دينار؛ وذلك للحصول على دخل أسرع وأرباح أعلى لكي تغطي تكاليفها التشغيليّة، وبذلك تنخفض الأرباح مما يؤدّي إلى خروجها من السوق؛ بسبب زيادة عدد المنافسين. وقد أغلقت بعض المنصّات التعليمة بسبب خسارتها مثل منصة ماي أكاديمي ومنصة نشمي أكاديمي، وقد استحوذت منصة جو أكاديمي على هاتين المنصتين وضمتهما إليها؛ بحيث بدأت هذه المنصات تقديم خدماتها التعليمية من خلال منصة جو أكاديمي، حيث زاد ذلك من حصة جو أكاديمي السوقية وهذه المرحلة تمثل الوضع الحالي لهذه المنصّات التعليميّة الرقميّة في الأردن.

الخدمات التعليمية التي تقدمها المنصات للطلبة المشتركين فيها

للإجابة عن سؤال الدراسة المتعلّق بالخدمات التعليميّة التي تقدّمها المنصات، فقد جرى ايجاد التكرارات والنسب المئويّة، والجدول (7) يبيّن ذلك. وتقدّم المنصّات العديد من الخدمات التي يستفيد الطلبة منها، وكانت أكثر الخدمات التي يستفيد الطلبة منها في المنصّات الرقمية التعليميّة هي متابعة الحصص المصورة التي تقدّم شرحًا للموادّ بنسبة (88.7%)؛ ويمكن تفسير ذلك بأن السبب الرئيس للطالب في الاشتراك بالمنصة هو الحصول على شرح للمادة التي يعاني من مشكلة فيها، تليها الحصول على أوراق العمل والملخّصات والامتحانات التي تشكّل 63.5%، حيث يقدّم معلمو المنصّة هذه الأوراق للطلبة لقياس مدى فهمهم ومعرفتهم للدروس الذين يقومون بشرحها ثم متابعة مراجعات الموادّ التي شكلت نسبة (59.1%)، حيث يعمل الطالب على مشاهدة المراجعات التي يقدّمها معلمو المنصّة، التي تساهم في معرفة مدى فهمه ومعرفته للمادة ثم معرفة الأخبار التعليميّة بنسبة

(29.8%)، حيث تقدّم المنصّة من خلال معلّمها نشرًا وتوضيحًا للأخبار التعليمية التي قد يعاني الطالب أحيانًا من صعوبة فهمها، كما توفّر المنصّة العديد من الخدمات الأخرى، كما يتّضح من الجدول (7).

الجدول (7) الخدمات التعليميّة التي تقدّمها المنصّة للطلبة المشتركين فيها

	الفئة	العدد	%
هل أنت مشترك بمواد على المنصة (بمبلغ مدفوع)	لا	414	13.2
	نعم	2719	86.8
كم عدد المواد المشترك بها على المنصة في الفصل؟	مادّة واحدة	358	11.4
	مادّتان	455	14.5
	ثلاث موادّ	678	21.6
	أربع موادّ	461	14.7
	خمس موادّ	495	15.8
	أكثر من خمس موادّ	422	13.5
	غير مشترك	264	8.4
اسماء المواد المشترك فيها على المنصة	اللغة الإنجليزية	1907	60.9
	الرياضيات	1845	58.9
	الأحياء	1639	52.3
	الفيزياء	1613	51.5
	الكيمياء	1543	49.2
	اللغة العربية	1119	35.7
	غير مشترك في مواد	267	8.5
	التاريخ	219	7.0
	الحاسوب	177	5.6
	التربية الاسلامية	123	3.9
	العلوم الإسلامية	50	1.6
	الجغرافيا	11	0.4
ما الخدمة التي تستفيد منها من المنصات الرقمية التعليمية؟	حصص مصوّرة شرح للموادّ	2780	88.7
	أوراق عمل وملخّصات وامتحانات	1989	63.5
	مراجعات للمواد	1853	59.1
	معرفة الأخبار التعليمية	933	29.8
	القدرة على اعادة الدرس اكثر من مرة	28	0.9
	توفير الوقت والجهد	28	0.9
	التواصل مع الأستاذ على نحو مباشر	18	0.6
	حلول أسئلة الكتب المدرسية	16	0.5
	المعلمون الأكثر خبرة	10	0.3
	المجموع	3133	100.0

المنصات الرقمية التعليمية التي يستخدمها الطلبة عينة الدراسة

يستخدم الطلبة العديد من المنصات الرقمية فمنهم من يستخدم منصة واحدة ومنهم من يستخدم أكثر من منصة، ويبين الجدول (8) ذلك.

الجدول (8) المنصّات التعليميّة الرقميّة التي يستخدمها الطلبة عينة الدراسة

المنصة التعليمية	العدد	%
جو أكاديمي	2980	%95
وتد	1039	33.2
حصص أونلاين	875	27.9
أساس	761	24.3
أدرس جو	671	21.4
منهاجي	323	10.3
الماهر	283	9.0
الأوائل	178	5.7
أبواب	177	5.6
الثراء	154	4.9
نيرد	99	3.2
شباب جو	39	1.2
جو سكول	35	1.1
ماي أكاديمي	34	1.1
آيلا أكاديمي	25	0.8
إنفنتي اكاديمي	23	0.7
الهدف أكاديمي	21	0.7
النصيحة التعليمية	21	0.7
طموح	20	0.6
أستاذك كوم	18	0.6
بناء التعليمية	12	0.4
الجذور	11	0.4
القلم	5	0.2

دو افع الطلبة للاشتراك في المنصات الإلكترونية:

للإجابة عن سؤال الدراسة حول دوافع اشتراك الطلبة في المنصّات الإلكترونيّة، فقد جرى إيجاد المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعياريّة والدرجات والنسب للفقرات المعبّرة عن دوافع الاشتراك في المنصّات الإلكترونيّة بالنسبة للطالب، والجدول (9) يبيّن ذلك. ومن خلال النتائج الظاهرة في الجدول يلاحظ بأنّ جميع الفقرات المعبّرة عن دوافع الاشتراك بالمنصّات الإلكترونية بالنسبة للطالب قد حصلت على متوسطات حسابية بدرجات مرتفعة تراوحت ما بين (4.06 - 4.76)، مما يدلّ على أهميّة هذه الدوافع لاشتراك الطلبة من عيّنة الدراسة بالمنصّات الإلكترونيّة، وجاء دافع أنّ المنصّات الرقميّة تتيح إمكانيّة إعادة الدرس أكثر من مرّة في أي وقت ممكن للطالب في المرتبة الأولى؛ وهذا ما يريده الطالب حيث عند تلقيه لشرح الدرس في أشكال التدريس الأخرى كالمراكز الثقافيّة والتدريس الخصوصيّ يصعب على الطالب إمكانيّة إعادة الدرس، بينما في المنصّة وكون الحصص مسجلة ومصوّرة يمكّن ذلك الطالب من إعادة الحصّة كما يشاء؛ مما يساهم في رفع مدى فهمه للدرس، وينعكس على تحصيله الدراسي.

وجاءت بعدها دوافع منها أنّ المنصة تتيح إمكانية التعلّم من أماكن بعيدة عن تواجد المعلّمين المتميّزين، حيث يمكن لطلبة القرى والأرياف التي تكون بعيدة نسبيًّا عن أماكن تواجد المعلّمين والمراكز الثقافيّة من إمكانية التحاق الطلبة بهم دون الانتقال الجغرافيّ، حيث يمكن على سبيل المثال التحاق طلبة المفرق بمعلّمي عمان والعكس، ثمّ دافع احتواء المنصّة على معلمين متميّزين، حيث يرى الطالب بأن معلّمي المنصّة قادرين على إيصال المعلومة له بأقلّ وقت وجهد، كما توفّر المنصّات تكلفة التنقّل التي تطلبها عملية التدريس التقليديّ (الذهاب إلى المركز)؛ حيث قلّلت المنصّات من الانتقال الجغرافيّ للطلبة والخروج من منازلهم، بحيث أصبحوا يتنقّلون ما بين المواقع الإلكترونيّة من داخل المنزل. وتوفر المنصات كذلك الوقت

والجهد بالنسبة للطالب، فبدلًا من الوقت التي قد يهدر بسبب الانتقال لمكان التدريس أو الجهد الذي يحتاجه الطالب للحصول على المعلومة أصبح ذلك من خلال المنصة أمرًا في غاية السهولة.

كما يرى مستخدمو المنصّة من أفراد عيّنة الدراسة بأنّ المنصّات ستكون النمط السائد للتعلّم في المستقبل، كما أنّها ذات تكلفة منخفضة مقارنة بأشكال التعليم الأخرى؛ إذ توفّر المنصّات الرقميّة المادة التعليمية بأقلّ من نصف التكلفة مقارنة بالمراكز الثقافيّة؛ ويمكن للطالب الاشتراك بالمادة على المنصّة على سبيل المثال ب 50 دينارًا بينما قد يتجاوز ثمنها في المراكز الثقافيّة 120 دينارًا.

الجدول (9) دو افع الاشتراك في المنصات الإلكترونية بالنسبة للطلبة

الدو افع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	%	الدرجة
المنصّات الرقميّة التعليميّة تتيح إمكانيّة إعادة الدرس أكثر من مرّة في أيّ وقت ممكن للطالب	4.76	.588	95.1	مرتفعة
تتيح المنصّات الرقميّة التعليميّة إمكانيّة التعلّم من أماكن بعيدة عن تواجد المعلّمين المتميّزين	4.61	.725	92.2	مرتفعة
تحتوي المنصّات التعليمية الرقميّة على معلمين متميّزين	4.59	.704	91.9	مرتفعة
توفّر المنصّات التعليميّة الرقميّة تكلفة التنقّل التي تطلبها عملية التدريس التقليديّ (الذهاب إلى المركز)	4.39	.945	87.8	مرتفعة
توفّر المنصّات التعليميّة الرقميّة الوقت بالنسبة للطالب	4.38	.821	87.6	مرتفعة
توفّر المنصّات التعليمية الرقميّة الجهد على الطالب	4.20	.950	84.0	مرتفعة
المنصّات التعليميّة الرقميّة ستكون النمط السائد للتعليم في المستقبل	4.16	1.018	83.2	مرتفعة
المنصّات التعليميّة الرقميّة ذات تكلفة منخفضة مقارنة بأشكال التعليم الأخرى	4.06	1.053	81.1	مرتفعة
المعدل	4.39		87.9	مرتفعة

الآثار الاقتصاديّة والاجتماعيّة والتعليميّة للمنصّات الإلكترونيّة بالنسبة للطلبة

ساهمت المنصّات الرقميّة التعليميّة من وجهة نظر الطلبة في انتشار التعليم إلى أماكن بعيدة؛ ويدعم ذلك بأن المنصّة بدأت من عمّان ثم انتشرت إلى المحافظات الأردنيّة الأخرى التي شكّلت 49.4% من المستخدمين للمنصة، إضافة إلى انتشار التعليم إلى الأرياف والقرى التي استحوذت على 23.7% من عيّنة الدراسة. كما أن المنصّات التعليميّة الرقميّة قلّلت من استخدام وسائل النّقل للذهاب إلى مكان التعليم التقليديّ (المركز الثقافي)؛ حيث تمكّن المنصّات الطالب من الحضور والمتابعة مع المعلم دون الذهاب إلى مكان تواجده الذي غالبًا ما يحتاج وسيلة نقل، كما عملت المنصّات التعليمية الرقميّة على تقليل المسافة المقطوعة للطالب للحصول على خدمة التعليم؛ حيث يمكن تلقّي خدمة التعليم من منزله دون أن يقطع مسافة للوصول إلى مكان الخدمة.

كما ساهمت المنصّات التعليميّة الرقميّة بآثاراجتماعيّة إيجابيّة مثل: التقليل من المشاكل التي قد تواجه الفتيات في المراكز التقليديّة أو التدريس الخصوصيّ؛ حيث قد تعاني الفتاه من التحرش من قبل المارّة أو من قبل من يتواجد في أماكن الخدمات التعليميّة ولا سيما إن كان المكان مختلطًا، كما أنّ هناك نسبة من الفتيات قد تستحي في أثناء تلقّي الخدمة من الذكور لا سيما إن كان التعليم وجاهيًّا، وعملت المنصّات التعليميّة الرقميّة أيضًا على تقليل الاختلاط المباشر بين الطلبة، التي تعدّ من الآثار الاجتماعيّة المهمّة؛ حيث كان الطلبة عند الذهاب للمراكز التعليمية يلتقون وجاهيًّا مع بعضهم البعض أو عند التدريس الخصوصي لا سيما المجموعات، بينما يكون الطلبة على المنصّات الرقميّة بعيدين جغرافيًّا عن بعضهم البعض، ولا يعرف بعضهم البعض وجاهيًّا.

وقد وفّرت المنصّات التعليميّة الرقميّة اقتصاديًّا على الطالب، حيث يمكن للطالب الاشتراك على المنصّة بتكلفة منخفضة مقارنة باشكال التدريس الأخرى، حيث يدفع الطالب عند الاشتراك في المادة الواحدة على المنصّة 50 دينارًا، بينما في المراكز الثقافية قد يصل سعرها إلى 100 دينار فأكثر. وساهمت المنصّات الرقميّة بتقليل الضغط على البنية التحتيّة للخدمات التعليميّة التقليديّة، حيث يكون الطالب بحاجة إلى استخدام مكان تعليميّ (قاعة – غرفة صفية) وأدوات تعليميّة بالإضافة إلى وسائل النقل التي يستخدمها للذهاب إلى المراكز التعليميّة (جدول 10).

الجدول (10) الآثار الاقتصادية والتعليمية للمنصات الإلكترونية بالنسبة للطالب

الآثار	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	%	الدرجة
ساهمت المنصّات الرقميّة التعليميّة في انتشار التعليم إلى أماكن بعيدة	4.54	.708	90.8	مرتفعة
قلّلت المنصّات التعليميّة الرقميّة من استخدام وسائل النقل للذهاب إلى مكان التعليم التقليدي (المركز)	4.51	.724	90.3	مرتفعة
قلّلت المنصّات التعليميّة الرقميّة من المسافة المقطوعة لك للحصول على خدمة التعليم	4.51	.683	90.1	مرتفعة
ساهمت المنصّات التعليميّة الرقميّة بالتقليل من المشاكل التي قد تواجه الفتيات في المراكز التقليدية أو التدريس الخصوصيّ	4.39	.853	87.9	مرتفعة
قلّلت المنصّات التعليميّة الرقميّة من الاختلاط المباشر بين الطلبة	4.36	.816	87.2	مرتفعة
ساهمت المنصّات التعليميّة الرقميّة في تشجيع الكوادر التعليميّة على مواكبة مستجدّات الثورة الصناعيّة الرابعة	4.25	.828	85.0	مرتفعة
تشجع المنصّات التعليميّة الرقميّة الإناث على التعليم الإضافيّ	4.19	.956	83.9	مرتفعة
وفرت المنصّات التعليميّة الرقميّة اقتصاديًّا على الطالب	4.10	.925	82.1	مرتفعة
ساهمت المنصّات التعليميّة الرقميّة بالتقليل من الضغط على البنية التحتيّة للخدمات التعليمية التقليدية	4.05	.923	80.9	مرتفعة
ساهمت المنصّات التعليميّة الرقميّة في خلق منافع مادّيّة أثّرت على نحو إيجابيّ على الناتج المحليّ الإجماليّ	3.96	.955	79.1	مرتفعة
قلّلت المنصّات الرقميّة التعليميّة من الخدمات والنشاطات التي يستخدمها الطالب للحصول على الخدمة	3.92	.962	78.5	مرتفعة
المعدل	4.25		85.1	مرتفعة

التوزيع الجغرافي للمواد التي يشترك بها الطلبة حسب المحافظات:

من خلال تحليل الاستبانة جرى تعرف التوزيع الجغرافي للموادّ التي يشترك بها الطلبة، التي جاءت على النحو الموضح في الجدول (11). تبيّن أن أكثر مادّة يشترك بها الطلبة هي الرياضيّات في عمان، واللغة الإنجليزية في البلقاء، والرياضيات في الزرقاء، واللغة الإنجليزية في إربد، واللغة الإنجليزيّة والرياضيات في جرش، والأحياء في عجلون، واللغة الإنجليزيّة في المفرق والرياضيات في الكرك، واللغة الإنجليزيّة في الطفيلة، والرياضيات في العقبة، واللغة الإنجليزيّة في مأدبا، واللغة الإنجليزية في معان. وعند استخدام اختبار مربع كاي تبيّن أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائيّة في الاشتراك بالموادّ على المنصّة تُعْزى إلى متغيّر المحافظات عند مستوى ثقة ($\alpha \leq 0.05$).

الجدول (11) التوزيع الجغرافي للمواد التي يشترك بها الطلبة في المحافظات

المادة		مكان السكن												المجموع
		عمان	البلقاء	الزرقاء	إربد	جرش	عجلون	المفرق	الكرك	الطفيلة	العقبة	مادبا	معان	
إنجليزي	العدد	977	146	199	206	62	38	61	31	27	24	46	26	1843
	%	53%	7.9%	10.8%	11.2%	3.4%	2.1%	3.3%	1.7%	1.5%	1.3%	2.5%	1.4%	100%
أحياء	العدد	782	98	196	204	78	44	53	42	30	26	44	22	1619
	%	48.3%	6.1%	12.1%	12.6%	4.8%	2.7%	3.3%	2.6%	1.9%	1.6%	2.7%	1.4%	100%
تاريخ	العدد	92	11	35	30	9	6	8	4	1	4	8	10	218
	%	42.2%	%5.0	%16.1	%13.8	%4.1	%2.8	%3.7	%1.8	%0.5	%1.8	%3.7	%4.6	%100
حاسوب	العدد	97	12	19	25	2	1	3	3	1	3	4	1	171
	%	56.7%	%7.0	%11.1	%14.6	%1.2	%0.6	%1.8	%1.8	%0.6	%1.8	%2.3	%0.6	%100
رياضيات	العدد	1078	140	226	181	66	27	50	39	26	30	38	28	1929

المادة		مكان السكن											المجموع
		عمان	البلقاء	الزرقاء	إربد	جرش	عجلون	المفرق	الكرك	الطفيلة	العقبة	مادبا	معان	
	%	%55.9	%7.3	%11.7	%9.4	%3.4	%1.4	%2.6	%2.0	%1.3	%1.6	%2.0	%1.5	%100
فيزياء	العدد	870	117	184	159	65	37	53	29	21	27	41	22	1625
	%	%53.5	%7.2	%11.3	%9.8	%4.0	%2.3	%3.3	%1.8	%1.3	%1.7	%2.5	%1.4	%100
كيمياء	العدد	825	108	167	140	65	27	47	24	23	22	39	20	1507
	%	%54.7	%7.2	%11.1	%9.3	%3.4	%1.8	%3.1	%1.6	%1.5	%1.5	%2.6	%1.3	%100
عربي	العدد	653	71	140	165	41	25	30	23	11	27	27	16	1229
	%	%53.1	%5.8	%11.4	%13.4	%3.3	%2.0	%2.4	%1.9	%0.9	%2.2	%2.2	%1.3	%100
علوم اسلامية	العدد	23	1	8	6	2	3	1	0	1	2	4	0	51
	%	%45.1	%2.0	%15.7	%11.8	%3.9	%5.9	%2.0	%0.0	%2.0	%3.9	%7.8	%0.0	%100
تربية اسلامية	العدد	52	6	18	16	4	5	6	0	1	4	4	6	122
	%	%42.6	%4.9	%14.8	%13.1	%3.3	%4.1	%4.9	%0.0	%0.8	%3.3	%3.3	%4.9	%100
جغرافيا	العدد	3	0	0	3	0	1	0	0	0	1	0	0	8
	%	%37.5	%0.0	%0.0	%37.5	0.0%	%12.5	%0.0	0.0%	0.0%	%12.5	0.0%	0.0%	%100.
مستوى الدلالة		*0.000												
* دال عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)														

توزيع الموادّ التي يشترك بها الطلبة على المنصات حسب متغيّر مكان الإقامة (الريف والحضر)

يتبيّن من خلال النتائج الظاهرة في الجدول (12) بأن أكثر الموادّ التي يشترك فيها الطلبة سكان الحضر من خلال المنصّات هي مادة الرياضيات ثم اللغة الإنجليزية ثم الفيزياء ثم الكيمياء ثم الأحياء، بينما جاء ترتيب المواد التي يشترك بها الطلبة سكان الريف من خلال المنصة مادة اللغة الإنجليزية، ثم الرياضيات ثم الفيزياء ثم الكيمياء ثم الأحياء.

كما يظهر من استخدام اختبار مربع كاي وجود فروق في الاشتراك بالموادّ الدراسية على منصّة جو أكاديمي تعزى إلى متغيّر مكان الإقامة (الريف / والحضر) وهي دالّة إحصائيّة عند مستوى ثقة ($\alpha \leq 0.05$).

الجدول (12) تصنيف الموادّ التي يشترك بها الطلبة على منصّة جو أكاديمي حسب متغير مكان الإقامة (الريف / والحضر)

المادة		كيف تصف المكان أو الحي الذي تسكن فيه؟		المجموع
		حضر	ريف	
اللغة الإنجليزي	العدد	1426	417	1843
	%	%77.4	%22.6	%100
أحياء	العدد	1206	413	1619
	%	%74.5	%25.5	%100
تاريخ	العدد	158	60	218
	%	%72.5	%27.5	%100
حاسوب	العدد	137	34	171
	%	%80.1	%19.9	%100
رياضيات	العدد	1538	391	1929
	%	%79.7	%20.3	%100
فيزياء	العدد	1246	379	1625
	%	%76.7	%23.3	%100
كيمياء	العدد	1171	336	1507
	%	%77.7	%22.3	%100
عربي	العدد	945	284	1229

المادة		كيف تصف المكان أو الحي الذي تسكن فيه؟		المجموع
		حضر	ريف	
	%	%76.9	%23.1	%100
علوم اسلامية	العدد	35	16	51
	%	%68.6	%31.4	%100
تربية اسلامية	العدد	89	33	122
	%	%73	%27	%100
جغرافيا	العدد	6	2	8
	%	%75	%25	%100
مستوى الدلالة		0.000*		
* دال عند مستوى دلالة (α≥0.05)				

اختبار فرضيّة الدّراسة الرئيسة (الانتشار أم الكفاءة)

فرضية الدراسة الرئيسة: توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة 0.05 ≥ a في استخدام المنصّات التعليمية تعزى إلى متغيّر مكان الإقامة (الريف /والحضر). ولاختبار فرضية الدراسة الرئيسة، جرى استخدام اختبار مربع كاي، ومن خلال النتائج الظاهرة في الجدول (13)، يلاحظ بأن نسبة من يستخدمون منصّة جو أكاديمي من الطلبة سكان الحضر هي الأعلى؛ مما يشير إلى صحّة فرضيّة الدراسة الأساسية (فرضية الانتشار) والقبول بها. كما تتعزّز هذه النتائج عند مقارنتها بعدد مستخدمي المنصّة حسب السنوات حيث بدأت المنصّة في عمان وكان معظم مستخدميها من عمان ثم بدأت بالانتشار في السنوات اللاحقة إلى بقية محافظات المملكة.

الجدول (13) العلاقة ما بين مكان السكن واستخدام منصة جو أكاديمي

كيف تصف المكان أو الحي الذي تسكن فيه؟		هل تستخدم منصة جو أكاديمي؟		المجموع
		نعم	لا	
حضر (مدينة)	العدد	2391	364	2755
	%	%86.8	%13.2	%100
ريف (قرية)	العدد	742	212	954
	%	%77.8	%22.2	%100
الكلي	العدد	3133	576	3709
	%	84.5%	15.5%	100.0%
مستوى الدلالة		0.000*		

نتائج الدراسة

يمكن تلخيص النتائج التي توصّلت إليها الدراسة على النحو الآتي:

1- بدأ ظهور المنصات الرقمية التعليمية في الأردن عام 2014 بظهور منصة جو أكاديمي وتبعتها منصّة وتد عام 2015 ومنصّة حصص أونلاين 2018، ثم ظهرت بعض المنصّات التعليميّة الرقميّة في عام 2020 وعام 2021، وهذا يتزامن مع حدوث جائحة كورونا التي ساهمت في زيادة الاعتماد على مثل هذه المنصّات كما تستهدف المنصّات التعليمية الرقمية جميعها طلبة الثانوية العامة على نحو رئيس.

2- تنطبق دورة حياة المؤسّسات الاقتصادية على المنصّات التعليميّة الإلكترونيّة في الأردن، حيث إن أغلب هذه المنصّات في مرحلة النمو والنضج، ووصلت بعض المنصّات مثل منصّة ماي أكاديمي ونشمي أكاديمي إلى مرحلة التراجع (الانهيار).

3- تعد المنصّة موجّهة على نحو كبير لطلبة الثانوية العامة، ومعظمهم من ذوي الدخل المتدنّي (أقلّ من 800 دينار شهريًّا للأسرة)، وغالبيتهم من سكان الحضر تبعًا للعدد السكانيّ؛ إلا أنّ نسبةً منهم وصفوا مكانهم بأنه ريفي بنسبة تفوق نسبة الريف المعتمدة في الأردن، وأنّ هذه المنصّات تقدّم لهم إمكانيّة دراسة الموادّ إلكترونيًّا، وأهمّ هذه الموادّ اللغة الإنجليزيّة ثم الرياضيات ثم الأحياء ثم الفيزياء.

4- أكثر الدوافع التي تساهم باشتراك الطلبة في المنصّات أهميّة أنّها تتيح إمكانية إعادة الدرس أكثر من مرّة في أي وقت ممكن للطالب، وأنّها تتيح إمكانيّة التعلّم من أماكن بعيدة عن تواجد المعلّمين المتميّزين دون الحاجة للانتقال الجغرافيّ. كما توجد بعض المشاكل التي واجهت بعض

الطلبة في استخدامهم للمنصّات الإلكترونيّة هي أن سعر بطاقة الاشتراك في المنصّة مرتفع، وأنّ هناك صعوبة في التواصل ما بين المعلّم والطالب؛ حيث يعاني الطالب في المنصّات الرقميّة من مشكلة التواصل مع المعلم كون المعلم بعيد جغرافيًّا عن الطالب.

5- يرى الطلبة (عيّنة الدراسة) أن هناك آثارًا اقتصاديّة وتعليميّة للمنصّات الإلكترونيّة بدرجة كبيرة، وأهمّها أنّ المنصّات الرقميّة ساهمت في انتشار التعليم إلى أماكن بعيدة، كما قلّلت من استخدام وسائل النقل للذهاب إلى مكان التعليم التقليدي (المركز).

6- زاد الانتشار الجغرافيّ لمستخدمي المنصّة، حيث انتشرت لتصبح في جميع المدن والمحافظات الأردنيّة؛ بعد أن كانت مقتصرة في بادئ الأمر على عمّان ثم أخذت بالتوسّع والانتشار لتصل إلى جميع محافظات المملكة، وتشكّل ما نسبته 42.6% من مجمل المحافظات؛ مما يؤكد صحّة فرضيّة الدراسة الأولى فرضية الانتشار؛ كما جرى اختبار فرضيّة الدراسة الرئيسة أيضًا من خلال استخدام اختبار مربع كاي عند تحليل البيانات المستقاه من استبانة الطلبة حول أن ظاهرة المنصّات ظاهرة حضرية الانتشار، ثم تصبح فرضية الكفاءة مهمّة في وقت لاحق حيث تزيد نسبة مستخدمها من الريف.

توصيات الدراسة

توصي الدراسة بما يلي:

1- إجراء المزيد من الدراسات التي تعنى بالأثر الاقتصاديّ للمنصّات الرقميّة وغيرها من أشكال الاقتصاد الرقمي والاقتصاد التشاركي في الأردن.

2- تقديم المنصّات التعليميّة خدمات جديدة للطلبة؛ كي لا تصل إلى مرحلة التراجع كما في دورة حياة المنتج، وأنّ تعمل على تنويع شريحة الطلبة التي تقدّم الخدمات لهم؛ بحيث تشمل جميع المراحل الدراسية للطلبة وليس فقط طلبة الثانوية العامة، التي تركّز عليهم جميع المنصّات التعليميّة في الأردن.

3- عمل لقاءات بين الطلبة ومعلميهم وجاهيًّا ممّا يعزّز التواصل بينهم وهذا يزيد بالتالي من الأثر الاقتصادي والتنموي لهذه المنصات.

4- حرص المنصّات على متابعة الحصص التي يصوّرها المعلمون والمحتوى الأكاديميّ الذي يقدمونه وتخزينه بالطرق المناسبة.

المصادروالمراجع

أرفيس، م. (2018). *أثر الاقتصاد الرقمي على النمو الاقتصادي في بعض الدول العربية من سنة 2007 إلى سنة 2017*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد بوضياف، المسلية، الجزائر

اسماعيل، ع. (2021). *فاعلية الاقتصاد الرقمي في اقتصاديات الدول المتقدمة والنامية، رسالة ماجستير* غير منشورة، جامعة تكريت، العراق.

الأمم المتحدة الاسكوا (2017). الاقتصاد الرقمي والتحول نحو المجتمعات الذكية في المنطقة العربية، دبي، الإمارات.

البدراني، ب. (2021). *دور التعليم في الاقتصاد الرقمي*، العربية، https://bit.ly/3BUv1Pu، 10-8-2022.

جاسم، ج. (2017). *مقدمة في الإقتصاد الرقمي*، (ط1)عمان: دار البداية للنشر والتوزيع.

جو أكاديمي (2021). الشركة الأردنية لحلول التعليم الإلكتروني والمحتوى، عمان، الأردن.

حماد، ع. (2022). مقابلة مع مدير المحتوى الإلكتروني في منصة جو أكاديمي، 2-8-2022، الساعة 12 ظهرًا، أبراج الحجاز شارع مكة مكتب 604.

دائرة الاحصاءات العامة، (2021). *الكتاب الإحصائي السنوي الأردني*، عمان، الأردن.

سمحان، م. وعلي، أ. (2020). متطلبات استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في ضوء التحول الذكي للجامعات: دراسة لآراء أعضاء هيئة التدريس في جامعة المنوفية، *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، 14(9): 237-350.

صباغ، ف. (2018). الاقتصاد الرقمي وتكنولوجيا الاتصال: طرق وآليات الترويج عبر التجارة والتسويق الإلكتروني، *مجلة البحوث الإدارية والاقتصادية*، 3(1): 1-24.

الصباغ، ف. (2019). *تأثيرات الاقتصاد الرقمي على قطاع التعليم العربي*، https://bit.ly/3JJYJbL 10-8-2022

صندوق النقد الدولي (2020). الاقتصاد الرقمي في الدول العربية: الواقع والتحديات، أبو ظبي، الإمارات.

عراقي، ر. (2021). المنصات التعليمية الإلكترونية في الجامعات السعودية ودورها في مواجهة جائحة كورونا بين الواقع والمأمول (رؤية مستقبلية)، *المجلة التربوية*، 3(86): 988-1050.

العزب، ك. (2022). مقابلة مع رئيس قسم التعليم الرقمي في وزارة التربية والتعليم. 2-8-2022، الساعة 1:30 ظهرًا، مقابلة هاتفية.

فرا، ع. (2018). التجارة الإلكترونية وأثرها على تسويق المنتجات الصناعية السعودية دراسة ميدانية على الشركات الصناعية السعودية، *مجلة جامعة الأزهر-غزة*، 20(2): 173-198.

فوزي، أ. (2017). مفهوم الاقتصاد الرقمي، *المجلة الاجتماعية القومية*، 54(3): 165- 173.
مطيري، ب. (2021). دور المنصات التعليمية الإلكترونية في تحسين العملية التعليمية لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين في منطقة الفروانية بدولة الكويت، *المجلة الأكاديمية العالمية في العلوم التربوية والنفسية*، 2(1): 189-202
منصة أبواب، (2022). الصفحة الرسمية للمنصة، عمان، الأردن، متاحة على الرابط التالي: https://abwaab.com/.
منصة أدرس جو، (2022). الصفحة الرسمية للمنصة، عمان، الأردن، متاحة على الرابط التالي: https://odrosjo.com/.
منصة أساس، (2022). الصفحة الرسمية للمنصة، عمان، الأردن، متاحة على الرابط التالي: https://asas4edu.com/.
منصة استاذك كوم، (2022). الصفحة الرسمية للمنصة، عمان، الأردن، متاحة على الرابط التالي: https://ostathk.com/.
منصة الأوائل التعلمية، (2022). الصفحة الرسمية للمنصة، عمان، الأردن، متاحة على الرابط التالي: https://www.awa2el.net/ar.
منصة الثراء التعليمية، (2022). الصفحة الرسمية للمنصة، عمان، الأردن، متاحة على الرابط التالي: https://www.altharaajo.com/.
منصة الجذور، (2022). الصفحة الرسمية للمنصة، الزرقاء، الأردن، متاحة على الرابط التالي: https://roots-online.com/.
منصة القلم التعليمية، (2022). الصفحة الرسمية للمنصة، عمان، الأردن، متاحة على الرابط التالي: https://al-qallam.com/.
منصة الماهر التعلمية، (2022). الصفحة الرسمية للمنصة، عمان، الأردن، متاحة على الرابط التالي: https://al-maher.net/.
منصة الهدف أكاديمي، (2022). الصفحة الرسمية للمنصة، عمان، الأردن، متاحة على الرابط التالي: https://alhadaf-demy.com/.
منصة إنفينيتي أكاديمي، (2022). الصفحة الرسمية للمنصة، عمان، الأردن، متاحة على الرابط التالي: https://academyinfinity.com/.
منصة أيلا أكاديمي، (2022). الصفحة الرسمية للمنصة، عمان، الأردن، متاحة على الرابط التالي: https://aylaacademy.com/ar/.
منصة بناء التعليمية، (2022). الصفحة الرسمية للمنصة، عمان، الأردن، متاحة على الرابط التالي: https://benaa.me/.
منصة جو سكول، (2022). الصفحة الرسمية للمنصة، عمان، الأردن، متاحة على الرابط التالي:https://jo-school.com/ .
منصة حصص اونلاين، (2022). الصفحة الرسمية للمنصة، عمان، الأردن، متاحة على الرابط التالي: https://hisasonline.com/.
منصة شباب جو، (2022). الصفحة الرسمية للمنصة، عمان، الأردن، متاحة على الرابط التالي: https://www.shababjo.net/Homepage.
منصة طموح، (2022). الصفحة الرسمية للمنصة، إربد، الأردن، متاحة على الرابط التالي: https://www.tomooh-academy.com/.
منصة ماي أكاديمي، (2022). الصفحة الرسمية للمنصة، عمان، الأردن، متاحة على الرابط التالي: http://www.myacady.com.
منصة نشمي أكاديمي، (2022). الصفحة الرسمية للمنصة، عمان، الأردن، متاحة على الرابط التالي: http://www.nashmi-jo.com/.
منصة نيرد أكاديمي، (2022). الصفحة الرسمية للمنصة، عمان، الأردن، متاحة على الرابط التالي: https://www.e-nerdacademy.com/.
منصة وتد التعلمية، (2022). الصفحة الرسمية للمنصة، عمان، الأردن، متاحة على الرابط التالي: https://watad.me/.
موسوي، ص. والجزائري، ز. (2021)، *الاقتصاد السياحي الرقمي ودوره في التنمية السياحية*، (ط1)، عمان: دار الأيتام للنشر والتوزيع.
يوسف، س. (2020). المنصات التعليمية المستخدمة في المكتبات المدرسية، *مجلة بحوث كلية الآداب في جامعة المنوفية*، 31(123): 3-31.

References

Al-shattarat, N. (2021). *Examining The Impact of Technology Interactivity on The Jordanian Student's Engagement in E-learning: Case Study of JO Academy* [Unpublished master's thesis, Al-Balqa' Applied University]. Amman, Jordan.

Anttiroiko, A. V. (2016). City-as-a-platform: The rise of participatory innovation platforms in Finnish cities. *Sustainability*, 8(9): 922. https://doi.org/10.3390/su8090922

Artioli, F. (2018). Digital platforms and cities: A literature review for urban research.

Ash, J., Kitchin, R., & Leszczynski, A. (2018). Digital turn, digital geographies? *Progress in Human Geography*, 42(1): 25-43. https://doi.org/10.1177/0309132516688553

Barefoot, K., Curtis, D., Jolliff, W., Nicholson, J. R., & Omohundro, R. (2018). Defining and measuring the digital economy. US Department of Commerce Bureau of Economic Analysis.

de las Heras Ballell, T. R. (2017). The Legal Autonomy of Electronic Platforms: A Prior Study to Assess the Need of a Law of Platforms in the EU. *Italian LJ*, 3, 149.

del Romero Renau, L. (2018). Touristification, sharing economies and the new geography of urban conflicts. *Urban Science*, 2(4): 104. https://doi.org/10.3390/urbansci2040104

Dicken, P. (2015). *Global Shift: Mapping the Changing Contours of the World Economy* (7th ed.). Sage.

Economist Intelligence Unit. (2018). *Global Outlook*, February. London: Economist Intelligence Unit.

Graham, M. (2020). Regulate, replicate, and resist–the conjunctural geographies of platform urbanism. *Urban Geography*,

41(3): 453-457. https://doi.org/10.1080/02723638.2019.1644851

Haefner, L., & Sternberg, R. (2020). Spatial implications of digitization: State of the field and research agenda. *Geography Compass*, 14(12): e12544. https://doi.org/10.1111/gec3.12544

Juul, M. (2015). The sharing economy and tourism: Tourist accommodation. *European Parliamentary Research Service*, 26(5): 2016.

Juul, M. (2017). Tourism and the sharing economy. *European Parliamentary Research Service Briefing* No. PE, 595.

Kaur, G. (2017). The importance of digital marketing in the tourism industry. *International Journal of Research-Granthaalayah*, 5(6): 72-77.

Levy, M., & Weitz, B. A. (2004). *Retailing management*. McGraw-Hill/Irwin.

MacKinnon, D., & Cumbers, A. (2019). *An Introduction to Economic Geography: Globalization, Uneven Development and Place* (3rd ed.). Routledge.

Miller, D. (2010). *Measurement by the Physical Educator: Why and How* (6th ed.). McGraw-Hill Higher Education.

Peeters, P., Dijkmans, C., Mitas, O., Strous, B., & Vinkensteijn, J. (2015). Research for tran committee-tourism and the sharing economy: Challenges and opportunities for the EU.

Richardson, L. (2020). Coordinating the city: Platforms as flexible spatial arrangements. *Urban Geography*, 41(3): 458-461.

Roblek, V., Stok, Z. M., & Mesko, M. (2016). Complexity of a sharing economy for tourism and hospitality. In Faculty of Tourism and Hospitality Management in Opatija. Biennial International Congress. Tourism & Hospitality Industry (p. 374). University of Rijeka, Faculty of Tourism & Hospitality Management.

Roelofsen, M. (2018). Performing “home” in the sharing economies of tourism: The Airbnb experience in Sofia, Bulgaria. *Fennia-International Journal of Geography*, 196(1): 24-42.

Stors, N., & Kagermeier, A. (2017). The sharing economy and its role in metropolitan tourism. In Tourism and gentrification in contemporary metropolises: International perspectives (pp. 181-206).

Yu, S. (2016). Opportunities and Challenges Brought by Sharing Economy to the Development of World Tourism Cities. World Tourism Cities Federation "WTCF", Beijing, China, 20 September.

الملاحق

أداة الدراسة (الاستبانة)

يمكن زيارة استبانة الطلبة على الموقع التالي:

https://docs.google.com/forms/d/169unu5CjcpVxctotLMPRxFzfs5Yi7awLYzIsBMJEBO0/edit